مصر لن تعود الى سياسة الخطوة خطوة

ادات : انهاء حالة الحرب يجب أن يتم بموافقة جميع الدول العربية

ئيس المصري يدعو الى انسحاب اسرائيل والعودة الى جنيف

ة – الوكالات – قال الرئيس المصري أنور السادات أمس أن بلاده مستعدة لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل شريطة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وان ينال الفلسطينيون حقوقهم وان يأخذوا نصيبهم في اي حل سلمي وعندئذ يكون الامر مقبولا ولن يكون ذلك بشروطهم وانما بشروط السلام .

وكان الرئيس السادات يرد على اسئلة وجهها اليه مراسل التلفزيون البريطاني لدى وصوله الى مسقط أمس في زيارة لسلطنة عمان استغرقت بضع ساعات اجتمع خلالها مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حول تعزيز العلاقات بين البلدين .

وقال ردا على سؤال بأنه وهو يعمل من اجل السلام يواجه انتقادات واتهامات بانه خرج من المعركة : انا متعودون على مثل هذا الكلام وقال انه لا ينكر ان الاتفاقية المرحلية الثانية مع اسرائيل قد واجهت اعتراضات واثارت خلافات ولكن لحسن الحظ ان هذه الخلافات هي مجرد خلافات تكتيكية وليست استراتيجية ، اما استراتيجيتنا التي اتفقنا عليها في مؤتمرات القمة واخرها في الرباط فتقوم على اساس نقطتين رئيسيتين هما – عدم التفريط في شبر من الارض العربية ولا مساومة في حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

وحول طبيعة الخلافات العربية قال الرئيس السادات ان وجهة النظر هي ان تذهب اولا الى جنيف كل الاطراف المعنية بما فيهم الفلسطينيون لاننا لا يمكن ان نصل الى حل شامل او نهائي لهذه المشكلة بدون الفلسطينيين . لان المشكلة الفلسطينية هي لب الموضوع ولا يمكننا التوصل الى سلام كل دولة على حده ، لاننا عندما نبدا في عملية اقامة السلام وعندما ننوي ذلك فان جميع الاطراف المعنية ينبغي ان تمثل في جنيف وسيكون للفلسطينيين وضعهم

البقية على ص ٨ ع ٥

عزيزي القارئ

قضية النزاع الشرق اوسطي ليست قضية قانونية يسرى عليها هذا الاصطلاح او ذاك . او يحلها هذا البند من القانون او ذاك . بل هي قضية معقدة . عويصة . عميقة الابعاد . تتحكم في اطرافها العاطفة والمشاعر المختلفة والمصالح المتضاربة : ويسود هذه الاطراف . عامة . عدم الثقة المتبادل الى ابعد حد . ولذلك ليس بذي بال كون القانون الدولي العام يتضمن او لا يتضمن ، اصطلاحا اسمه انهاء حالة الحرب (القانون الدولي العام لا يعترف ، حسب رأيي . باصطلاح اسمه انهاء حالة الحرب . وانما يعترف باصطلاحين فقط . هما الحرب والسلام) ، وليس بذي بال ايجاد الاصطلاحات القانونية . وانما المهم ان توجد طريقة لمنع نشوب حرب جديدة في المنطقة ، طريقة تضمن لاطراف النزاع امنها وسلامتها وكرامتها . طريقة تؤدي . بهذه الصورة او تلك . الى تسوية مشاكل معلقة . بضمنها المشكلة الفلسطينية .

فكيف يمكن التوصل الى مثل هذه الطريقة ؟ من قبيل تحصيل الحاصل القول ان السلام هو الطريقة المثلى . ولكن هل السلام اليوم وفي الظروف الراهنة . في متناول اليد ؟ الجواب . للاسف . هو بالنفي . فالسلام اليوم ما زال بعيدا ، فلكل طرف مطالبه . ولكل طرف مصاعبه . وفوق هذا وذاك ، بل والاهم من هذا وذاك ، حسب رأيي . ان كل طرف لا يثق بتاتا بالطرف الاخر ، لا بنواياه ، لا بتصرفاته . ولا باقواله . وان قال هذا الطرف : هذا ابيض ، يقول الطرف الاخر : لا بد ان يكون هذا اسود ، والا لما قال ذاك الطرف انه ابيض .

السلام ، اذن ، اليوم وفي الظروف الراهنة ، بعيد ، ومن يقول عكس ذلك ، انما يتجاهل الواقع ويجهله .

فاذا كان الامر هكذا ، فلا بد من ان يكون الحل الواقعي الان ايجاد صيغة هدفها الاول والرئيسي الحيلولة دون نشوب حرب جديدة في المنطقة . صيغة تجعل كل الاطراف تقتنع بان عليها ان تواصل ، بعد مرور فترة من الزمن ، طالت او قصرت ، مساعيها في سبيل السلام ، صيغة غير مهم الاسم الذي يطلق عليها ، اذ المهم محتويات هذه الصيغة . والمهم مضمون هذه الصيغة لا لقبها . فاذا ما تم التوصل الى مثل هذه الصيغة فسيكون ذلك مرحلة هامة جدا في طريق السلام الوعرة الشائكة ، مرحلة لا بد من ان يتبعها السلام المنشود .

يعقوب خزمة

مزارعو القرى بمنطقة "٩" يسمح لهم بزراعة اراضيهم

القدس – اتفق امس خلال الاجتماع الذي عقده السيد اشير بن ناتان مستشار وزير الدفاع ، مع ممثلي قرى سخنين وعرابة ودير حنا ، التي تحد منطقة تمرينات ٩ الواقعة في الجليل الغربي . على ان يسمح بدخول المزارعين الى المنطقة المجاورة للقرى والتي توجد فيها اشجار زيتون واراضي زراعية هي ملك المزارعين . وذلك لزراعة اراضيهم بصورة حرة وبموجب رخص سنوية .

وقد طلب ممثلو القرى المذكورة ان تكون هذه الرخص جماعية للقرى وليس لمزارعين منفردين .

وستكون منطقة التمرينات نفسها المسماة "بمنطقة ب" منطقة مغلقة ، وسيسمح للمزارعين بالدخول اليها بموجب رخص من الجيش تمنح لهم وفقا لاغراض التمرينات العسكرية في المنطقة .

واكد السيد بن ناتان ردا على

البقية على ص ٨ ع ٦

التزام امريكا بعدم بيع اسلحة لمصر

واشنطن – و.ص.ف – ذكرت اوساط مصادر اسرائيلية في واشنطن ان الولايات المتحدة التزمت تجاه حكومة اسرائيل بعدم بيع اسلحة لمصر ، باستثناء طائرات النقل من طراز "سي ١٣٠" .

وقالت اوساط مقربة الى الحكومة الامريكية انه على ضوء رفض الامريكيين تزويد مصر بالاسلحة المضادة للدبابات وبصواريخ مضادة للطائرات . وهي الاسلحة التي اهتمت مصر جدا بشرائها فانه يحتمل ان تقوم هذه الدولة بالتوجه الى مصادر اخرى لشراء تلك الاسلحة ، وخاصة في فرنسا وبريطانيا

واضافت هذه الاوساط ان الرئيس السادات معني بالحصول على اسلحة امريكية بدل الاسلحة التي يرفض الاتحاد السوفياتي بيعها له .

مبام يعارض منشور المجلس الاسرائيلي للسلام

تل ابيب – هاجم امس السيد متير تلمي سكرتير حزب العمال الموحد (مبام) اعضاء الحزب الذين وقعوا على منشور المجلس الاسرائيلي من اجل سلام اسرائيلي – فلسطيني .

واوضح السيد تلمي ان حزبه يعارض عدة نقاط وردت في المنشور . ومنها العودة الى حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ . واقامة دولة فلسطينية مجاورة لاسرائيل غربي نهر الاردن .

واكد السيد تلمي موقف حزب مبام من ان مدينة القدس باكملها يجب ان تبقى عاصمة لاسرائيل وليس فقط القسم اليهودي منها .

وجاء هذا التصريح في مناقشات اللجنة السياسية لحزب "مبام" التي استؤنفت امس للاعداد لمؤتمر الحزب وكانت هذه المناقشات قد بدات قبل عدة اسابيع .

غويار يجتمع بالحسن والرفاعي

عمان – الوكالات – اجتمع السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن امس بالسيد روبرتو غويار مساعد الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون السياسية .

وتم خلال الاجتماع تبادل الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط والاحتمالات السياسية في المرحلة القادمة .

وقد اجتمع السيد غويار مساء امس بالملك حسين ملك الاردن .

٥٠ مليون ليرة لاقامة وحدات سكنية لابناء الطائفة الدرزية

القدس – من اميل خزعل – صرح السيد سلمان فلاح منسق الشؤون الدرزية في ديوان رئاسة الوزراء ، ان لجنة المدراء العامين قررت في اجتماعها الاخير تخصيص مبلغ ٥٠ مليون ليرة من ميزانية وزارة الاسكان لاقامة وحدات سكنية لابناء الطائفة الدرزية في البلاد ، وهذه الميزانية تشكل ٨ اضعاف الميزانية التي خصصت للدروز في السنة المالية الحالية .

وسينال الجنود المسرحون النصيب الاكبر من هذه الميزانية .

الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٦ اغورة

الجمعة ٢٧ شباط ١٩٧٦ الموافق ٢٧ صفر ١٣٩٦ العدد ٣١٤٦ السنة الثامنة

אל - אנבא עתון יומי המחיר 60 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 27 FEBRUARY 1976 VOL. VIII

ية الفلسطينية مسؤولية جماعية عربية

ات وخالد يؤكدان ضرورة تضامن الجهود العربية في هذه المرحلة

قاهرة – الوكالات – اكد الرئيس محمد انور السادات والملك خالد بن عبد العزيز ملك السعودية من جديد امس ولية العربية الجماعية بشأن قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والسير بها نحو الحل العادل المنشود بجميع الوسائل المتاحة لتحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة .

كما اكد الزعيمان العربيان ضرورة تضافر الجهود العربية العظيمة في هذه المرحلة من المسيرة العربية ووحدة الصف العربي وتعبئة كافة الطاقات العربية لمواجهة اية محاولات لتجميد القضية والاستمرار في الحفاظ على زمام المبادرة في يد الامة العربية ، ودعم الجهد العربي في مواجهة اية سياسة عدوانية تقدم عليها اسرائيل .

واكد الرئيس السادات والملك خالد في البيان المشترك الذي صدر امس في كل من القاهرة والرياض عن زيارة الرئيس السادات للسعودية التي

البقية على ص ٢ ع ٤

خدام يعود الى دمشق

دمشق – عاد الى دمشق امس من بيروت السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري بعد ان اجرى محادثات موسعة مع الزعماء اللبنانيين لوضع حد للازمة في لبنان . وسيطلع الرئيس حافظ الاسد على نتائج مهمته .

الجعبري يناشد زعماء المنطقة تحقيق السلام وتجنيب بلادهم وشعوبهم مآسي وويلات الحروب

الخليل – لمراسلنا – تحدث سماحة الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل حول الانتخابات البلدية والقضية الفلسطينية ردا على استفسارات واسئلة عدد من رجال الصحافة المحلية والاجنبية الذين التقوا بسماحته في مبنى البلدية .

وعن مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزه قال سماحة الشيخ الجعبري ، ان هدف الجميع الاول هو الخلاص من الاحتلال والعيش بحرية وكرامة في ظل سلام عادل يعيد الحقوق لاصحابها ويوفر الامن والاستقرار لسكان المنطقة . واكد سماحته ان سكان الضفة والقطاع جزء لا يتجزأ من الامة العربية . وقال ان مصيرنا ومستقبلنا مرتبط بإخواننا في الدول العربية الذين يتحملون المسؤولية في الوصول بنا الى شاطىء السلامة وانا لا نخرج على القرارات التي يقرها زعماء الدول العربية ازاء القضية الفلسطينية .

واشار سماحة الشيخ الجعبري الى رايه القائل بضرورة وضع الضفة الغربية وقطاع غزة بعد جلاء القوات الاسرائيلية تحت ادارة هيئة الامم

البقية على ص ٢ ع ٨

رئيس الاركان السوداني يصل القاهرة

القاهرة – رويتر – قالت مصادر سودانية هنا امس ان الفريق بشير محمد علي رئيس اركان القوات السودانية المسلحة وصل الى هنا ليلة الخميس في زيارة قصيرة .

ولم تعرف بعد الغاية من وصوله ولكن مراقبين هنا ربطوا بينه وبين الزيارة الرسمية التي سيبداها الرئيس السوداني جعفر نميري لمصر يوم الاثنين القادم .

شمعون يدعو لاستمرار حكومة رشيد كرامي في الحكم

بيروت – الوكالات – صرح السيد كميل شمعون وزير الداخلية اللبناني بانه بحث مع الرئيس اللبناني سليمان فرنجية امكانية استمرار الحكومة اللبنانية الحالية برئاسة السيد رشيد كرامي في الحكم او تشكيل حكومة لبنانية جديدة تضم ممثلين عن مختلف الاطراف السياسية في لبنان .

وادلى السيد شمعون بتصريحه هذا بعد اجتماعه بالرئيس اللبناني بحضور الشيخ بير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبناني .

واضاف انه هو والسيد بير الجميل طلبا من الرئيس فرنجية مهلة يومين

البقية على ص ٨ ع ٥

١٠ محطات نووية مصر تعتزم بناءها

القاهرة – رويتر – قالت صحيفة "الاهرام" شبه الرسمية امس ان مصر تعتزم بناء ١٠ محطات نووية خلال السنوات العشرين القادمة لمواجهة الطلب المتزايد على الطاقة .

وقالت الصحيفة ان المحطة الاولى التي سيتم بناؤها في سيدي كرير على ساحل البحر الابيض المتوسط بالقرب من العلمين ستتراوح طاقتها بين ٦٠٠ – ٨٠٠ ميغاواط وتكلف حوالي ١٥٠ مليون جنيه استرليني ويستغرق انشاؤها سبع سنوات .

وزير داخلية المانيا الغربية يزور سوريا

دمشق – الوكالات – اعلن هنا امس ان السيد فريدرك ديكو وزير داخلية المانيا الغربية سيقوم بزيارة رسمية لسوريا يوم الثلاثاء القادم على راس وفد رسمي في زيارة تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين السوريين تستهدف زيادة التعاون بين البلدين .

مع الطلاب الجامعيين

زاوية جديدة نقدمها للقراء يوم الاحد القادم

مع الطلاب الجامعيين

احد التجديدات التي تحملها [الانباء] الى جمهور الطلاب في الجامعات ، ومن هم في طريقهم الى الجامعات ايضا .

سياسة التطرف

ن سوريا وعن سوريا تملأ جو المنطقة . وهذه ل ما قد يكون فيها من تباين احيانا ، انما تؤكد ان دمشق ليست معنية بالدخول في مفاوضات او اتفاق ، وعلى انها تخطط لامور ليس من شأنها ة التوتر في المنطقة .

الاردن الصحفية تفيد بان سوريا رفضت اقتراحين سوية جزئية في الجولان لتعارضهما مع وجهة النظر حول كيفية تسوية النزاع في الشرق الاوسط . رائيلي كبير يعلن ان القرائن اخذت تتوفر على ان ت العزم على اتباع سياسة متطرفة . او كما قال سياسة السير الى حافة الحرب" في غضون الاسابيع بمناسبة قرب انتهاء مدة انتداب القوات الجولان .

سوريا قد اتبعت نفس هذه الطريق في شهر نوفمبر اضي عندما اشترطت لتجديد انتداب قوة الطوارئ ن الامن لمناقشة موضوع ازمة الشرق الاوسط نظمة التحرير الفلسطينية . اما هذه المرة فيقال

البقية على ص ٢ ع ٤

ال الون في باريس مؤتمر للمفاوضات لحل النزاع بالمنطقة

س – الوكالات – تناول السيد يغئال الون نائب رئيس ووزير الخارجية مأدبة الغداء في باريس امس على مائدة السيد جان سوفانيارغ وزير خارجية فرنسا .

وصرح السيد الون بعد هذه المادبة بانه لا شك لديه في ان فرنسا معنية بالحفاظ على علاقات حسنة مع اسرائيل رغم الخلافات بين البلدين في بعض المجالات .

اما وزير الخارجية الفرنسي فاعرب عن سروره بتوثيق اتصالاته المباشرة مع وزير خارجية اسرائيل .

واضاف ان العلاقات بين فرنسا واسرائيل لا تتسم دائما باتفاق وجهات النظر غير ان كلا من الجانبين يبدي حسن النية تجاه الجانب الاخر .

البقية على ص ٨ ع ٥

هكذا من الاعمل

هكذا من الأصل

طلب عقد جلسة طارئة

لمجلس باقة المحلي لطرح الثقة برئيسه

المثلث – من بسام جابر – طلب عدد من اعضاء مجلس محلي باقة الغربية من رئيس المجلس عقد جلسة طارئة حيث سيطرح اثناءها ستة اعضاء الثقة برئيس المجلس السيد محمود بيادسه وانقائم باعماله السيد اسماعيل ابو مخ •

ويذكر ان عدد اعضاء المجلس المحلي في باقة يبلغ احد عشر عضوا • ومعنى ذلك انه بامكان الاعضاء الستة الذين ينوون طرح الثقة بالرئيس تشكيل ائتلاف جديد لرئاسة المجلس• والاعضاء الستة هم السادة منصور عثامنه • ومراد قعدان • وزكي عويسات • وفريد ابراهيم • وجلال ابو طعمه •

وعلم من عضو المجلس السيد عثامنه انه بعد تنفيذ طرح الثقة ينوي الاعضاء المبادرون في ذلك بانتخاب السيد ابو طعمه رئيسا للمجلس المحلي والسيد زكي عويسات قائما باعماله •

ومن الناحية القانونية فانه على رئيس المجلس الاستجابة لطلب الاعضاء الستة لعقد جلسة طارئة في غضون اسبوعين على الاكثر •

ويذكر انه جرت قبل حوالي شهرين في مجلس محلي باقة الغربية تغيرات ادارية من بينها تعين السيد اسماعيل ابو مخ قائما باعمال الرئيس عوضا عن السيد محمد مجادله الذي شغل ذات المنصب سابقا •

ويذكر ان السيد بيادسه الرئيس الحالي للمجلس المحلي يشغل منصب مستشار وزير الصحة للشؤون العربية

تعليق مدير الجمارك والمكوس من منصبه

القدس – علق المسؤول عن خدمات الدولة امس مدير قسم الجمارك والمكوس في وزارة المالية السيد دافيد بيلد عن منصبه الى حين انتهاء الاجراءات القضائية ضده •

وجاء هذا التعليق بعد اعلان الشرطة عن نيتها تقديم لائحة اتهام ضد السيد بيلد •

وتلزم انظمة مديرية خدمات الدولة تعليق مستخدم من منصبه في حالة اعلان الشرطة عن نيتها تقديم لائحة اتهام ضده •

مراقب السير يدرس تغيير مواعيد سفر « ايجد »

القدس – اتفق امس في الاجتماع الذي عقد بين السيد اهود شيلو مدير عام وزارة المواصلات ، والدكتور ريمون هرنيل مراقب السير وممثلي شركة «ايجد» للمواصلات العامة على ان تقدم الشركة لمراقب السير برامجها المفصلة حول التغييرات في مواعيد السفر ، بارفاق معلومات عن عدد المسافرين •

وسيدرس مراقب السير ، بواسطة المراقبين في الالوية ، تلك البرامج ويصادق على التغيرات وفقا لقرار لجنة «غولومب» القاضي بملاءمة المواعيد للتغيرات في طلبات السفر • وستؤخذ بعين الاعتبار في هذا الموضوع تعليمات وزير المواصلات التي تنص على تجنب الاضرار بشكل كبير في مستوى الخدمات للجمهور •



في حفل عائلي بهيج اقتصر على الاهل وحضره السيد جبور جبور رئيس بلدية شفا عمرو سابقا • احتفل في حيفا بخطوبة الشاب ناظم بحوث من شفا عمرو على صاحبة الصون والعصمة الانسة رحاب خميس كريمة السيد يوسف خميس عضو الكنيست السابق ونائب رئيس الدائرة العربية في الهستدروت •

احر التهاني للعائلتين ، والف مبروك •

× × ×

الحاج معزوز المصري

نابلس – من المنتظر ان يعود الى المدينة صباح اليوم الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس بعد زيارة لكل من عمان والقاهرة استغرقت حوالي الاسبوعين رافقته فيها الحاجة رشده عقيلته •

وهذه الزيارة هي زيارة خاصة •

× × ×

يوسف رضا يعود من الخارج

نابلس – عاد الى المدينة السيد يوسف رضا مدير وكالة القوث الدولية في منطقة نابلس ، بعد انتهاء اجازته التي استغرقت حوالي شهر قضاه في الخارج ، وقد باشر اعماله كالمعتاد•

زيارة تفقدية للمدارس بقرى الجليل الغربي

يركا – من مزيد حسن صالح – قام امس السيد عوزي بسيران المفتش المركزي للاشغال في وزارة المعارف والثقافة يرافقه السيد عبد الكريم الزعبي مفتش الاشغال في دائرة المعارف العربية بزيارة تفقدية لمدارس مدينة شفا عمرو وقرى المزرعة وكفر ياسيف ويركا في الجليل الغربي وذلك للاطلاع على سير تدريس موضوع الاشغال في هذه المدارس . وقد سرا مما شاهداه من اعمال الطالبات والطلاب •

ويذكر ان هذه المدارس قد تلقت هبات مالية تتراوح بين ٥–١٠ الاف ليرة من وزارة المعارف والثقافة لاجل تأسيس غرف الاشغال للادوات والالات اللازمة •

وصرح السيد عبد الكريم الزعبي مفتش الاشغال بانه على استعداد لتقديم منح للمدارس بشرط ان تتعهد المجالس المحلية بدفع مبالغ مماثلة ولان تكون في المدرسة غرفة اشغال خاصة • ومما يجدر ذكره ان تدريس موضوع الاشغال تقدم تقدما ملموسا خلال السنوات الاخيرة في المدارس الابتدائية العربية بعد تعين مفتش خاص لهذا الموضوع •

١٥٫٠٠٠ والدة واولادهن يشتركون في المصايف هذا العام

القدس – اعلنت السيدة جنيا هارمن ، رئيسة اللجنة التنفيذية لمركز الديموغرافي في ديوان رئيس الحكومة ، في الاجتماع السنوي للقائمين على تنظيم اماكن الاصطياف للامهات والاولاد الذي عقد امس في القدس ، ان ١٥٫٠٠٠ ام واولادهن من عائلات متعددة الاولاد سيشتركون في المصايف هذه السنة •

وتعهد المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية السيد أ• لتفرمن لمشتركي الاجتماع بان مكتبه سيبذل كل ما في وسعه لزيادة مساهمته المالية في هذا المشروع الحيوي الذي تساهم فيه نساء – امهات لعدد كبير من الاولاد – اللواتي لم يحظين في حياتهن بالعطلة والاستجمام ولو ليوم واحد •

وقد شمل مشروع المصايف الذي بدأ قبل ٦ سنوات كمشروع تجريبي في مكان واحد ، في الصيف الماضي حوالي ١٣٫٠٠٠ والدة واولاد من ٢٠٠ مكان في جميع ارجاء البلاد •

ويتم تشغيل المصايف من قبل منظمات نسائية وسلطات محلية • ويشترك في تمويل هذه المصايف وزارتا الشؤون الاجتماعية والمعارف والثقافة ، والوكالة اليهودية . ومركز كوبات حوليم ، والمنظمات نفسها وسلطات محلية •

تدشين مبنيين في مركز الصناعات العلمية في التخنيون

حيفا – من شفيق منصور – احتفل بعد ظهر امس تحت رعاية وزير العدل السيد حاييم صادوق بتدشين المبنيين الخامس والسادس . وبوضع حجر الاساس للمبنى السابع في مركز الصناعات العلمية الذي يجري انشاؤه في قرية التخنيون في حيفا••

وحضر الاحتفال ايضا رجل الاعمال البلجيكي السيد اهارون زوتفيرت الذي يحمل المركز اسمه ، ورئيس التخنيون الميجر جنرال احتياط عاموس حوريب وعدد كبير من ارباب الصناعة ذوي العلاقة بنشاطات التخنيون •واشتمل الاحتفال ايضا على توزيع ٢٢ منحه دراسية من صندوق الاعانات الذي يحمل اسم زوتفيرت على الطلاب المتفوقين في التخنيون وعلى عدد من الخبراء فيه •

وصرح المتحدث بلسان التخنيون بان مركز الصناعات العلمية يعتبر بمثابة مرحلة انتقال للصناعات العلمية الحديثة حيث سيتم في المرحلة الاولى اقامة هذه الصناعات في التخنيون وبعد ان تقف على رجليها سيتم نقلها الى القرية العلمية التي يجري اقامتها في مشارف حيفا الغربية •

واضاف ان الهدف من ذلك هو اعداد كادر من الخبراء والمهندسين والفنين للعمل في هذه الصناعات العلمية الدقيقة •

٥٠ مليون ليرة اضافية لتمويل ميزانيات السلطات المحلية

القدس – اجتمع امس السيد اسحق رابين رئيس الوزراء ، بوزيري المالية والداخلية ، باشتراك المديرين العامين للوزارتين ، وبحثوا الشؤون المالية للسلطات المحلية •

واشار وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ في الاجتماع الى الضائقة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية ودعا الحكومة الى ايجاد حل لهذه الضائقة •

وقد اتفق في الاجتماع على تقديم ٥٠ مليون ليرة اضافية الى وزارة الداخلية لتمويل ميزانيات السلطات المحلية لسنة ١٩٧٥ • كما اتفق على ان تقدم للسلطات المحلية خلال شهر اذار ، كافة المبالغ التي تستحقها وفقا للميزانيات التي صادق عليها وزير الداخلية ، بما في ذلك مبلغ ١٦٠ مليون ليرة ، الذي خصص في الميزانية الاضافية التي صادقت عليها الكنيست مؤخرا•

اعادة فتح المحلات التجارية المغلقة باريحا

اريحا – من محمد ناصرية – علم ان السلطات المختصة قد استجابت لرئيس بلدية اريحا باعادة فتح المحلات التجارية التي اغلقت مؤخرا في اريحا حيث تقرر فتحها يوم الاحد بعد غد •

تسهيلات بالضرائب للعائلات العربية متعددة الاولاد بحيفا

حيفا – من يوئيل دار – ستتمتع مئات العائلات العربية بحيفا بالتسهيلات التي اقرتها البلدية هذا الاسبوع في كل ما يتعلق بجباية الضرائب •

ويفيد مراسلنا انه حسب النظام الجديد الذي اقرته البلدية ستعفى كل عائلة لها اكثر من اربعة اولاد فما فوق من دفع الضريبة مقابل احدى الغرف التي تقيم فيها •

اما العائلة التي لها اكثر من ثمانية اولاد ستعفى كليا من دفع الضرائب للبلدية دون الاخذ بالحسبان ما هو دخل العائلة وما هو حجم الشقة التي تعيش فيها •

وجاء هذا القرار للتسهيل على اربعة الاف عائلة بحيفا من اليهود والعرب•

ويقيم في حيفا ٢٦ الف مواطن عربي وان لعدد كبير من العائلات العربية اربعة اولاد وما فوق • اما سائر السكان سيضطرون لدفع ضريبة اكبر تزيد ب ٧٠ بالمائة عن نسبة الضرائب التي دفعوها في العام الماضي •

تأمين صحي لمواطني قطاع غزة

وضع خطة لتنفيذ المشروع

غزه – لمراسل خاص – وضعت ادارة الحكم في قطاع غزه وشمال سيناء خطة ستطبق مع بداية السنة المالية اي في بداية شهر ابريل نيسان القادم ، ستقوم ادارة الصحة بموجبها بجباية رسوم العلاج الطبي ، وبذلك سيدفع كل منتفع من الخدمات الصحية ثلاث ليرات مقابل فحص طبي في العيادة التابعة للصحة ، وليرتين اثنتين مقابل وصفة طبية ، وعشرين ليرة يوميا لقاء المبيت في المستشفى على ان لا تتعدى فترة العلاج في المستشفى اكثر من شهر اي ان المريض معفي من الدفع عما يزيد عن ثلاثين يوما كما ستجبي الادارة مبلغا رمزيا لقاء الفحص باشعة رنتغن •

وتبلغ نسبة هذه الرسوم اقل من عشرة بالمائة من نسبة تكاليف العلاج ويتوقع ان يصل مبلغ هذه الرسومات في السنة ٦–٨ ملايين ليرة من اصل ميزانية الصحة لعام ٧٦/٧٧ البالغة ٨٠ (ثمانين) مليون ليرة والتي يقع بضمنها عشرة ملايين ليرة لتطوير خدمات مستشفى الشفاء بغزه •

وتقول اوساط مديرية الصحة في القطاع ان الميزانية الجديدة تزيد بمبلغ ٢٥ مليون ليرة عن الميزانية السابقة بهدف زيادة وتحسين الخدمات الصحية في القطاع ، كفتح عيادات جديدة في ميادين صحية مختلفة ، ومن جهة اخرى سيطبق ضمن الخطة الجديدة التامين الصحي لجميع موظفي الحكومة والمجالس البلدية والقروية لقاء خمس عشرة ليرة شهريا وفيما بعد ستشمل الخطة تامين عام لجميع المواطنين ، وتستثنى خطة جباية الرسوم الجديدة المنتفعين من خدمات الشؤون الاجتماعية في القطاع •

الاشادة بالعلاقات بين الطيارين الدوليين وطياري اسرائيل

تل ابيب – اعلن امس السيد جيم اوغرايدي رئيس منظمة الطيارين الدولية ان منظمته ستقدم المساعدة الى طياري شركة «العال» في حالة اعلانهم عن اضراب عام •

واشاد السيد جيم ، الذي يزور البلاد كضيف على منظمة طياري الخطوط الجوية في اسرائيل والهستدروت ، بالعلاقات الطيبة بين منظمته ومنظمة الطيارين في اسرائيل •

وقد اجتمع الضيف مع وزير المواصلات ، ومدير شركة «العال» ومسؤولين في الطيران المدني •وبحث معهم شؤونا مهنية وقضايا تتعلق بالطيران في العالم •

مشروع قانون للتعويضات ايام المرض

القدس – بحثت لجنة العمل التابعة للكنيست امس في مشروع قانون تعويضات عن ايام المرض • وقد تضمن مشروع القانون بندا ينص على ان العامل الذي اصيب بمرض الا ان في مقدوره القيام بعمل مناسب حسب التقارير الطبية . واذا كان صاحب العمل قد عرض عليه عملا ، كالانف الذكر يحق له فقط تقاضي فرق الاجرة بين الاجرة المدفوعة له وبين تعويضات ايام المرض الذي كان سيحصل عليها لو لم يشتغل •

توسيع شبكة الكهرباء في مدينة عكا

عكا – من محمد عثمان – تقوم بلدية شفا عمرو حاليا بتوسيع شبكة الكهرباء الداخلية في المدينة وايصال التيار الكهربائي الى الاحياء الجديدة•

وبموجب الاتفاق الذي تم بين البلدية وشركة الكهرباء القطرية ستقوم الشركة بايصال التيار الكهربائي الى الاحياء الجديدة على عدة مراحل •

ويتوقع ان تبلغ تكاليف توسيع الشبكة ٤ ملايين ليرة ، ستساهم البلدية ب ٢٥٪ من هذه التكاليف •

مشروع الميزانية لسنة ١٩٧٦

تناقشه لجنة المالية التابعة للكنيست

القدس – عرض امس السيد ش• شيران المسؤول عن الميزانيات امام لجنة المالية التابعة للكنيست مشروع الميزانية لسنة ١٩٧٦ •

وذكر السيد شيران ان الميزانية المقترحة تشكل عنصرا اساسيا للسياسة الاقتصادية التي تتبناها الحكومة والتي تلزم تقليص نشاط الحكومة في الحقل الاقتصادي •

واوضح المسؤول عن الميزانيات ان شؤون الامن تشكل ٤٠ بالمائة من مجموع الميزانية المقترحة في حين تشكل الخدمات الاجتماعية ١٨ بالمائة ، والنشاطات الاقتصادية ١٨ بالمائة ، والديون ٢١ بالمائة . والامور الادارية والحكومية ٣ بالمائة •

واضاف ان اقصى حد للغلاء الذي سيسمح به للوزارات في سنة ١٩٧٦ لن يتعدى نسبة ٢٥ بالمائة بالمقارنة لسنة ١٩٧٥ • واذا اتضح خلال السنة ان ارتفاع الاسعار سيزداد اكثر ، فان مشاريع الوزارات ستلائم الميزانية المقترحة ، بواسطة تقليص المشاريع المتقلة •

واشار الى ان وزارة المالية حرصت في كافة المناقشات حول ميزانيات الوزارات المختلفة على نطاق الميزانية التي حددتها الحكومة • الا ان التغيير الوحيد الذي طرأ في هذا المجال كان اضافة لتشجيع الصادرات بقيمة ٩٥٠ مليون ، وقد اعدت هذه الاضافة لدى الحصول على موافقة صندوق النقد الدولي •

وقد اقترح اعضاء لجنة المالية التغيرات التي ادخلت على مبنى الميزانية وقانونها ، واكد معظم اعضاء اللجنة على الحاجة الى مراقبة تنفيذ الميزانية ومراقبة الجهاز الحكومي • واقترح بعض الاعضاء اتخاذ الاجراءات ضد الخارجين على الميزانية وستواصل اللجنة اليوم النقاش حول الميزانية الجديدة ، وسيقوم المسؤولون في وزارة المالية بالاجابة على استفسارات واسئلة اعضاء اللجنة •

★ تتمـات ★ ★ تتمـات ★

كلمـة الانبـاء

ان سوريا تنوي تجنيد التأييد لاقتراح تتقدم به الى الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها القادمة ويقضي بتعليق اشتراك اسرائيل في اعمال الجمعية العمومية •

وسياسة السير الى حافة الهاوية تنطوي دائما على اخطار جسيمة فادحة • فقد يفلت زمام الامر من ايدي الذين يتبعون مثل هذه السياسة فتقع الكارثة التي لم يريدوا وقوعها اصلا ، لان هدفهم كان التهديد وابتزاز التنازلات السياسية وغيرها دون الدخول في مفاوضات مع الطرف الاخر •

وما يدعو الى شديد الاسف ان تتجاهل الزعامة السورية هذه الحقيقة ، وأن تمضي في موقفها المتطرف بدلا من اظهار رغبة صادقة في التعاون مع الجهود الدولية المبذولة من اجل التوصل الى تسوية عادلة للازمة ، تقي المنطقة ، دولا وشعوبا ، من ويلات جولة عسكرية اخرى •

القضيـة الفلسطينية مسؤوليـة

بدأت يوم السبت الماضي وانتهت امس ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جميع المنظمات والمؤتمرات والمحافل الدولية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني •

كما جدد الزعيمان تنديديهما باقامة اسرائيل مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة وبكل ما يترتب على ذلك من تغيير المعالم السكانية والجغرافية لتلك الاراضي •

عون مالي لمصر بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار

وذكر البيان المشترك ان الملك خالد قرر تقديم عون مالي مباشر وفوري لمصر قدره ٣٠٠ مليون دولار لمواجهة المتطلبات العاجلة والضرورات الملحة للشعب المصري •

ودعا الملك خالد سائر الدول العربية لمد يد العون لمصر •

وتباحث الزعيمان العربيان في مشكلة لبنان الذي شهد حربا اهلية استمرت اكثر من ١٠ اشهر وقال البيان المشترك انهما اكدا ضرورة الحفاظ على استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه والمحافظة على عروبته وتعاونه مع المنظمات الفلسطينية •

وفيما يتعلق بالصحراء الغربية التي ستسلمها اسبانيا الى المغرب وموريتانيا يوم السبت القادم ، غدا وتعارض الجزائر ذلك ••• قال البيان ان الملك خالد والرئيس السادات اتفقا على اهمية تجنب الصدام العسكري بين الاشقاء في المغرب وموريتانيا والجزائر حول قضية الصحراء حتى تتاح الفرصة للاتصال المباشر بين الدول الثلاث لتحقيق ما تصبو اليه الامة العربية من حماية لاراضيها وحقوقها ومستقبل شعوبها •

وقال البيان ان الملك خالد والرئيس السادات اعربا عن ارتياحهما لمستوى العلاقات الثنائية وتطورها المستمر لصالح الشعبين السعودي والمصري •

وقد دعا الرئيس السادات الملك خالد للقيام بزيارة رسمية لمصر • وقد قبل الملك السعودي هذه الدعوة وسيحدد موعد الزيارة في وقت لاحق •

وزيرا الشرطة والعمل يتجولان في السجون

القدس – استضاف امس السيد شلومو هيلل وزير الشرطة .السيد موشيه برعام وزير العمل . في جولة قاما بها لسجن الرملة .وسجن النساء في نفي ترتصا . ولمعسكر معسياهو •

وتجول الوزيران في اقسام السجون وتحدثا مع المسؤولين والمساجين فيها. كما اطلعا على اقسام العمل فيها • في مجالات النسيج والنجارة . والاشغال اليدوية وغيرها . وهي الاعمال التي يقوم بها المساجين لاعادتهم الى الطريق القويمة . حيث يتقاضون الاجور ويتعلمون المهن • واعرب الوزيران عن انطباعهما من مشروع وحيد من نوعه، يهتم بترجمة ادب وغير ذلك من اللغة العربية والعبرية الى طريقة بريل التي تعين المكفوفين على الدراسة • •

واوضح السيد اريه نير ، مدير السجون انه هناك حوالي الف سجين في سجون الكبار . ويقومون باعمال انتاجية •

افتتاح مركزين للبدويين في شمالي سيناء

غزة – لمراسل خاص – افتتح مركزان بدويان في شمالي سيناء أمس الاول في منطقة جبل مغاره التي تبعد حوالي ١٠٠ كيلو متر من مدينة العريش والثاني بالقرب من العريش•

ويشتمل مركز جبل مغاره على صفوف للدراسة وعيادة صحية ومركز تجاري وخدمات اخرى • اما المركز الثاني فيضم حوانيت لبيع المواد التموينية ومدرسة وعيادة صحية ومقرا لمجلس قروي وهو يضم زهاء ٤٠٠ عائلة بدوية من عشيرة السواركه في سيناء •

وسيوفر المركزان على المواطنين البدو مشاق السفر الى مدينة العريش لتلقي الخدمات المتنوعة • وقد حضر افتتاح المركزين قائد منطقة العريش وشمالي سيناء وشيوخ العشائر البدوية • والمركز الجديد كان بمثابة مزرعة للتجارب الزراعية في الصحراء زمن الادارة المصرية • وقامت ادارة الحكم العسكري في شمالي سيناء بترميم المباني واعدادها من جديد لخدمة البدو

محكمـة تـل ابيب تأمر باعا[دة]

سكرتير مجلس محلي كفر قاسم المفصول

تل ابيب – من بسام جابر– اصدرت المحكمة ال[...] في القضايا المتعلقة بشؤون العمل في تل ابيب حكما باعادة السيد محمود انيس من بلدة كفر قاسم للعمل [...] المجلس المحلي بعد ان تم فصله من قبل رئيس المجلس السيد اسماعيل عقاب بدير قبل حوالي سنة وخص[...]

وكان السيد انيس قد قدم في حينه شكوى بواسطة المحامي غور بن تسيون ضد المجلس المحلي لقيامه بفصله من العمل بغير حق ولاسباب شخصية • وفيما يلي اهم القرارات التي اتخذتها المحكمة بهذا الصدد : –

١ – يعتبر فصل السيد انيس لاغيا من اساسه •

٢ – على المجلس المحلي اعادة المشتكي للعمل حالا بوظيفة كاملة وبنفس المهام التي انيطت به قبل الفصل

٣ – على المجلس المحلي دفع مبلغ مقداره نحو ٢٧ الف ليرة بدل رواتب المشتكي من نوفمبر ٧٤ ولغاية اغسطس ٧٥ •

٤ – على المجلس دفع مبلغ يقارب ٢٥ الف ليرة تعويضا للمشتكي على احتجاز رواتبه • وكذا دفع فائض بمقدار ١٠ بالمائة منذ مستهل الشهر القادم وحتى دفع المبلغ المذكور •

٥ – على المجلس ان يدفع للمشتكي رواتب شهرية منذ ايلول ٧٥ فصاعدا•

٦ – على المجلس ان يدفع للمشتكي كافة المصاريف التي انفقها في المحكمة والتي تبلغ حوالي ٥٥٠٠ ليرة • وقد اتخذت المحكمة قراراتها بعد ان عقدت عدة جلسات استمعت فيها الى عدد من الشهود والى تفاصيل ضافية حول الموضوع •

وكان من بين الذين ادلوا بالشهادة امام المحكمة الرئيس السابق للمجلس المحلي السيد اسماعيل بدير وعدد من اعضاء المجلس المحلي وغيرهم •

الطلاب المنتسبون لجامعة بيروت يعودون للضفة من القاهرة

لمندوبنا في الضفة الغربية – محمد عمرة – عاد الى الضفة الغربية من القاهرة يوم امس وامس الاول عبر جسري اللنبي ودامية طلبة الضفة الغربية المنتسبين لجامعة بيروت العربية والبالغ عددهم حوالي ١٥٥٠ طالبا بعد ان ادوا امتحاناتهم لهذا العام والتي بدأت في الحادي عشر وحتى العشرين من الشهر الحالي في جامعة الاسكندرية نظرا للظروف الطارئة في لبنان •وبعد ان وافقت حكومة جمهورية مصر العربية على ذلك ويقول مندوبنا ان بعض الطلبة ما زالوا في الاسكندرية ممن عليهم مواد تخلف •

توسيع الطريق العام بين قريتي مسعدة ومجدل شمس

حيفا – من يوئيل دار – اقرت السلطات المختصة توسيع الطريق العام الذي يربط قرية مسعده مع قرية مجدل شمس في شمالي هضبة الجولان •

ويفيد مراسلنا انه سيشرع بالعمل في توسيع الطريق في نهاية فصل الربيع • وستشارك في نفقات التعبيد بعض الوزارات منها العمل والداخلية والسياحة •

السادات في جولته في السعودية والخليج

الرئيس انور السادات والملك خالد يركزان على تقييم العمل العربي في المرحلة القادمة
هذا عنوان رئيسي تبرزه اجهزة الاعلام المصرية وهي تتابع وتعلق على زيارة الرئيس ...رى هذا الاسبوع بكامله للمملكة العربية السعودية ، ومن ثم لاربع امارات عربية في ...ليج . وليس من شك في ان العمل العربي يحتل مكانة كبرى في اي لقاء عربي ، ولكن ...دارة بالنسبة الى مصر لا

...لها العمل العربي بل الوضع ...صادي في ذلك البلد .
... مصر تعاني – حسب تصريحات ...ليها واجهزة اعلامها – تقصا



... في الاموال لتدبير امورها وتكابد ...ثقيلة من الديون ، فهي لا تملك ...ملات الصعبة الا القليل – وهذا ... بفضل فتح قناة السويس ...لها على ابار النفط في ابورديس ...الاتفاق المرحلي الثاني مع اسرائيل ... بفضل هبات وقروض صغيرة ... قصيرة الامد لتدارك احتياجاتها ...رية وشراء مواد خام وقطع غيار ... منعا لتوقفها ، وسد القوت ...ى لسكانها المتزايدين بمعدل ... نسمة سنويا .

ديون هائلة

...لديون فانها تقدر باربعة عشر ...ولار تقريبا ، تكاد تكون مناصفة ...ون مدنية وديون عسكرية . ...ية هنا تابعة للاتحاد السوفياتي ...فت موسكو خلال المفاوضات ...ن قبل اسابيع بين مسؤولين ... ومصريين في القاهرة اعادة ...هذه الديون . ويؤخذ من ...ت المصرية ان العجز في ميزان ... قد قفز الى ثلاثة اضعاف في ... بحيث زاد من حوالي ٥٧٠ ...لار سنة ١٩٧٣ الى حوالي ٣٠٠٠ ...لار سنة ١٩٧٥ .

مليار مقابل ٤ مليارات

...مصر وضعها المالي المتردي الى ... بالدرجة الاولى ، وتؤكد اجهزة ... ما بين حرب ١٩٦٧ وحرب ...بلت مصر خسائر تقدر ... مليار من الدولارات ، وكل ...حساب مشاريع الاعمار والتقدم ... الخدمات الضرورية . وبينما ...ر من اغنى الدول العربية ...مضطرة الى طلب المعونات من ...ربية النفطية ومن الدول ...جل ما حصلت عليه من الدول ...و اربعة مليارات من الدولارات ...مدخولات هذه الدول من النفط ... خمسة اضعاف بفضل حرب ... ونتيجة للتضحيات المصرية ...الاولى . وقدرت الاوساط ...نفقاتها على الشئون العسكرية ...في حوالى ٣٥ بالمائة من انتاجها ...الخام كل عام ، وما زالت ... الانفاق بنفس المقياس .

جباية انقاذ

...له قصد الرئيس السادات ... ولامارات الخليج النفطية ...ها على اربعة مليارات من ... . وقد ذكرت التقارير ان ... على استعداد لمنح مصر مليار ...منها ٧٠٠ مليون للمشتريات ...من الغرب ، و ٣٠٠ مليون ...للشئون الاقتصادية المدنية . ...ذا المليار الى ثلاثة مليارات ...مصر حصلت عليها من ...اما بين الحربين . والمفهوم ...خالد شكا انخفاض عائدات ...ب انخفاض الانتاج والعجز ...في هذه السعودية في ميزانيتها ...في الماضي ان الدول العربية ...نجدة مصر بقدر ضرورات ...تلك يثبت الان ان الاسبقية ...عسكرية وستكشف الايام ...القادمة مدى استجابة امارات ... الكويت وقطر والبحرين ...المطلبات المالية من جانب ...المصري .
...الى المساعدات العربية المعونة ...وقد طلبت الحكومة الامريكية ...رصد ٧٥٠ مليون دولار ... تحصل مصر ايضا على ١٥٠ ... لاغراض محددة . وستحصل ... على ٩٨ مليون دولار من ...للاعمار ، كما ان شركات ...قرض مصر ٢٣ مليون دولار ...لتوسيع ميناء الاسكندرية ... والقروض يأمل الرئيس ...ان تساعد مصر على معالجة ...صادية الخانقة كما تساعد

مصر على الصمود بوجه المناورات السوفياتية الانتقامية ، بعد ان اخذ الرئيس السادات يخرج من دائرة نفوذها

مراقب

وسيطرتها ونتيجة لتقربه من الولايات المتحدة .

تقوية محور القاهرة – الرياض

اما العمل العربي الذى تركز عليه القاهرة فمعناه تقوية محور القاهرة – الرياض في ضوء الحملات السورية المتزايدة على مصر . وفي ضوء التحالف السورى – الاردني الذى يراد له ان يجر الى تحالف لبناني وعراقي وفلسطيني بحيث يعزل مصر عن العالم العربي لقاء عقد الاتفاق المرحلي الثاني مع اسرائيل والذى تخشاه مصر هو ليس العزلة فقط – وان كانت من الامور المشكوك في نجاحها بالنسبة الى سوريا – بل كذلك التورط في حرب شرق اوسطية اخرى في وقت ليست هي مستعدة لها ، وفي حين لا تزال تعاني الامرين من حرب ١٩٧٣ . وقد تحدثت التقارير عن احتمال قيام وساطة سعودية بين الرئيسين السادات والاسد . ولكن لم تبد حتى الان نتيجة ايجابية بدليل استمرار الحملات المتبادلة بين القاهرة ودمشق ، وفي غياب تصريحات مسؤولة بهذا الشأن .

يجرى كل ذلك في وقت تقف فيه دول




الشرق الاوسط امام اخذ ورد بشأن عقد مؤتمر جنيف للسلام في مرحلة قادمة ، وازاء عرض اسرائيل يجرى بواسطة امريكا بشأن الغاء حالة الحرب مع دول المواجهة لقاء انسحابات اقليمية بعيدة المدى . وعلى الرغم من ان الاعتبارات الحالية غير مشجعة فلا يعدم الوضع بصائص من تفاؤل ، وقد تجد سوريا ان من الافضل لها توجيه اهتماماتها نحو السلام ، بدلا من الحرب .

مع الناس

ابو فراس

عرب حيفا

(١)

حيفا ، عروس الكرمل ، تلك المدينة الجميلة الهادئة ، كانت ومازالت المثال الاصدق والانسب لامكانية التعايش المثمر والحقيقي بين الشعبين اليهودي والعربي في اسرائيل .

في مقدور كل من يبحث عن دليل او برهان على امكانية التعايش والعمل المشترك بين العرب واليهود أن يذهب الى حيفا ، ليري ذلك بأم عينه .

لم تعرف العلاقات بين يهود حيفا وعربها ذلك التوتر الذى عرفته مدن مختلطة أخرى .

لم يشعر الالاف من المواطنين العرب الذين يقطنون حيفا ، والذين يفدون اليها يوميا حيث يجدون قوت يومهم وعوائلهم ، بأنهم الغرباء في حيفا .

حيفا هذه كانت رائدة دمج المواطنين العرب في مؤسساتها العمالية والحزبية .

حيفا هي المدينة المختلطة التي يمثل سكانها العرب في مجلس البلدية مواطن عربي ، هو أهل لذلك .

هكذا كانت حيفا .. وهكذا بقيت . حقلا جميلا ترعرعت على ارضه ونمت براعم الصداقة والتعايش المثمر بين ابناء الشعبين .

ولكن .. هل هذا هو كل ما في حيفا ؟!

(٢)

على هذا السؤال الكبير الاهمية ، يقدم الجواب ذا الفوى الكبير الواسع الاثر ، سكرتير بلديتها ، موشي روفيه . وقد ضمن هذا الجواب تقريرا له رفعه مؤخرا واستعرض فيه وضع عرب حيفا .

من خلال التقرير يبدو موشي روفيه من موقع المسؤولية ، امينا صادقا وشجاعا في وقت تقل فيه الشجاعة الادبية – من موقع الاحساس بالمسؤولية ومن موقع الشعور بما هو لاحق بعرب حيفا من غبن ، صيغت كلمات تقرير روفيه . فاستحق الرجل كل احترام . واستحق تقريره كل اهتمام .

ومن خلال التقرير تبدو منطقة تركيز عرب حيفا – وادى النسناس – وكأنها على حد التعبير الدقيق لواضع التقرير «محمية طبيعية» حرص الكل على ان تبقى على ما هي وكما حياتها الطبيعة لذلك دون ان تعمل يد الانسان على تغيير معالمها او اجراء اي تعديل عليها .

ثلاثون الف عربي يعيشون في حيفا شعور الاطمئنان والمواطنة الصادقة يملأ قلوبهم .. ولكن هل هذا هو كل ما يفتقرون اليه ؟

ومرة اخرى ينتصب الرجل الشجاع ليقول كلمة الحق التى لم ترق في عيون الكثيرين :

«لم نعمل شيئا من اجل تغيير ملامح الحى العربي الذى ظل كمحمية طبيعية لم نصلح ، لم نحسن ، لم نضف الازقة ولم نغرس أشجارا على جوانب الشوارع لم نقم حديقة عامة ، لم نعبد الارصفة . لم نستوعب في البلدية في السنوات الست الاخيرة من المستخدمين العرب اكثر من عدد اصابع اليد الواحدة . ستون بالمائة من الطلاب العرب يتعلمون في مدارس طائفية او خصوصية وذلك بسبب النقص في المدارس الحكومية بصورة رئيسية» .

هذا هو اهم ما ورد في تقرير السكرتير الجرئ ، وهو ليس كل شيء . لم تفته الاشارة الى تقديم مقترحات يرى في تنفيذها ضرورة ملحة لاصلاح اوضاع عرب حيفا .

(٣)

لا اريد التقليل ، ولو بالقدر الادنى من اهمية تقرير روفيه . وهو في هذه الحالة كدلالة اسمه بالعبرية ، «الطبيب» الذى وضع ، بجرأة وشجاعة ، يده على موضع الجرح الالم في حيفا . مدينة الاخوة اليهودية – العربية ، بحق وبصدق .

لكن للحقيقة اقول :

لم يكن موشي روفيه الاول الذى اشار الى اوضاع عرب حيفا .. كان الاول الذى وضع ، ومن موقع المسؤولية

البقية على الصفحة السابعة

أزمة في حزب العمل

لماذا استقال سكرتير الحزب مئير زرمي ؟

عندما استقال السيد مئير زرمي في الاسبوع الماضي من منصبه كسكرتير عام لحزب العمل ، وهو رجل القرية التعاونية «معيان تسفي» ومبعوث حركة اتحاد القرى التعاونية (الكيبوتس والكيبوتسيم) ، فقد نفت نظر الجمهور الى الازمة الخطيرة التي تواجه اكبر حزب في البلاد .

وقد جرت خلال الاسبوع الماضي محاولات في زعامة حزب العمل للتأثير على السيد زرمي وحمله على العدول عن استقالته وذلك لان مرشحين اخرين ذكرت اسماؤهم كمرشحين لتسلم هذا المنصب ، اعلنوا انهم يرفضون العرض وقد ذكر بهذا الصدد اسم وزير المالية يهوشع رابينوفيتش ، ووزير الاسكان السيد ابراهام عوفر ، ووزير التجارة والصناعة السيد حاييم بارليف . كما ذكر اسم عضو الكنيست السيد ابا ايبان . لكن هذه الشخصيات اعلنت انها غير مستعدة باى شكل من الاشكال لتسلم المنصب . وانها تعزو اهمية كبرى للمنصب الوزارى الذى يضطلع بل كل واحد منهم .

وقد ذكرت اسماء مرشحين اخرين خلال هذا الاسبوع مثل السيد عوزي برعام ، سكرتير الحزب في القدس وعضو الكنيست السيد يوسى سريد والسيد يوسف تكواع ، مندوب اسرائيل السابق في الامم المتحدة ورئيس جامعة النقب في بئر السبع حاليا . وكذلك المدير العام لصندوق المرضى (كوبات حوليم) السيد اشير يدلين ومن بين جميع هؤلاء فان السيد برعام فقط (نجل وزير العمل موشيه برعام) والسيد تكواع قد اعلنا انهما مستعدان لتسلم المنصب ، اذا ما طلب اليهما الحزب ذلك .

لكن يبدو ان زعماء حزب العمل لم يتحمسوا خلال هذا الاسبوع لمرشحين جدد بل بذلوا كل المساعي لاعادة السيد زرمي الى منصبه . وقد جرت اتصالات بين السيد زرمي ورئيس الوزراء السيد اسحق رابين . كما ان السيدة غولدا مئير عملت من وراء الكواليس وهي تعتقد ان السيد زرمي هو اكثر شخصية ملائمة لتسلم المنصب كما ان السيد اهارون يدلين وزير المعارف والثقافة ، الذى كان في السابق السكرتير العام للحزب ، قال ان زرمي هو احدى الشخصيات القوية في حركة العمل – لكنه اضاف انه اذا كان هناك شخص كزرمي لا يستطيع مواصلة الاضطلاع بمنصبه بسبب الظروف التي ظهرت في الحزب فانه يجدر بالحزب ان ينظم اموره .

الوضع المالي

وهذه في الحقيقة القضية التى كشفت عنها استقالة السيد زرمى . وعندما قدم السيد زرمى استقالته الى مكتب الحزب قال ان احد الاسباب التي دفعته للاستقالة هو الوضع المالي السيء للحزب (تبلغ ديونه ٢٦ مليون ليرة تقريبا) . لكنه اكد ان «الوضع المالي ليس المرض الذى اصاب الحزب ، وان يكن ظاهرة خارجية فقط» :

ولم يكشف السيد زرمى النقاب عن تفاصيل . لكن المعلقين السياسيين الذين حللوا طيلة هذا الاسبوع وضع

ابو نعيم

حزب العمل على ضوء استقالة السيد زرمى اشاروا الى ان الامر الذى ادى الى حدوث الازمة الخطيرة في الحزب هو ان الحزب مفكك تسود النزاعات زعامته . وليست له قيادة . واشار هؤلاء المعلقون ايضا الى ان صلاحية وهيمنة الحزب قد تضعضعت . وان مؤسساته لا تعمل كما يجب . هذا بالاضافة الى العجز المالي الكبير الذى يواجهه الحزب بحيث انه لم يتوفر في بعض الاحيان المال اللازم لدفع اجور مستخدمي جهاز الحزب .

وكل هذا يحدث في الوقت الذى تقترب فيه الانتخابات لمؤتمر الحزب . وفي الوقت الذى تسمع فيه اصوات من خارج الحزب لتقديم موعد الانتخابات العامة . ومحاولة اجراء حوار مع احزاب اخرى لاقامة حكومة مع التكتل (اى مع غير حزب العمل) .

وبما ان حزب العمل يقف على رأس البلاد والحكم ، فان هناك اهمية عامة كبرى للوضع الداخلي في الحزب ، والعواصف التي تواجهه . وهناك اهمية ايضا لافكار العاملين في الحزب الذين يشكون بان رؤساء الحزب الذين ينتخبون لمؤسسات السلطة ، قد قطعوا علاقاتهم بالحزب وانه في الواقع لا يوجد في الحزب هيئة – وهو ما يسمى باللغة السياسية «مائدة حزبية» – ويشرك بواسطتها الحزب في القرارات السياسية الهامة للدولة .

وعود لم تنفذ

وقد تلقى السيد زرمى الذى عين سكرتيرا للحزب قبل سنة ونصف ، وعودا من رؤساء الحزب بان يعاضدوه ويدعموا نشاطاته لاصلاح الاعوجاجات التى ظهرت في الحزب . لكن السيد زرمى شعر بانه لا يحصل على الدعم الذى توقعه . وان الوعود التى قطعت له لم تنفذ ، وخاصة في مجال الحزب من ازماته المالية . ولقد اظهر السيد زرمى غضبه عدة مرات في السابق . كما انه تغيب بشكل تظاهرى عن مكتبه في مركز الحزب بتل ابيب بسبب ذلك . لكن رؤساء حزب العمل كانوا يعدونه دائما ويجددون وعودهم .

لكن ، كما كتبت احدى الصحف هذا الاسبوع : «تبين للسيد زرمى اكثر فاكثر بان رجال الحزب وممثليه في الحكومة ، الكنيست ومؤسسات اخرى يعمل كل واحد منهم كما يحلو له فيما يتعلق بالشؤون السياسية ، ولا ينسقون نشاطاتهم ، ولا يحتاجون لمؤسسات الحزب او لمائدة حزبية منسقة ومقررة وحتى انهم يتنازعون فيما بينهم في بعض الاحيان» . لذا قرر ان يستقيل .

وعقب عضو الكنيست يوسى سريد الذى كان من بين نشيطي الحزب والذى نظم سوية مع المرحوم بنحاس سبير انتخاب السيد رابين كمرشح حزب العمل لرئاسة الوزراء ، على استقالة السيد زرمى بقوله بانها تعتبر «حريقا اخر» في داخل الحزب .

لكن ليس جميع رجالات حزب العمل كانوا على استعداد لقبول ادعاءات السيد زرمى . فكان هناك من اعتبره مسؤولا عن عدم انتظام العمل في مؤسسات الحزب ، وعدم ممارسة صلاحياتها وفرض هيمنتها على مبعوثي الحزب في مؤسسات الدولة . ومقابل ذلك كان هناك من قال ان استقالة السيد زرمى لم تات لتؤكد الفشل الشخصي للسكرتير

البقية على الصفحة السابعة

النفوذ السوفياتي في افريقيا

أصداء وتأثيرات على مستقبل القارة

الاعتقاد السائد هو ان المنتصرين بمساعدة السوفيات والكوبيين سيحولون انغولا الى بؤرة لتقويض انظمة حكم في دول مجاورة مازال النفوذ الامريكي فيها قويا . وربما ادى هذا الامر الى تعقيد قضايا التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا . واحباط الاحتمالات الضعيفة لحل هذه القضايا بالطرق السلمية .

ان روسيا تقوم بتقشير افريقيا وكأنها موزة ناضجة . ويتقدم السوفيات في الاتجاه الشاطئين : في الصومال شرقا والان في انغولا غربا . ونحن بين فكي الكماشة .. – يقول هذا موظف كبير سابق في حكومة زامبيا .

ويقول خبراء افريقيون انه اذا استمر تواجد النفوذ السوفياتي في انغولا . فسيتهدد الخطر زائير ، زامبيا ، بوستوانا وحتى ملاوى . ويضيفون قولهم انه بالنسبة لروديسيا وجنوب افريقيا مثلا فان البيض والسود على حد سواء قد تتزايد الشكوك فيما بينهم فيزداد تحفظهم من اى تقارب تدريجي . كما ان المفاوضات بين الوطنيين السود ورئيس وزراء روديسيا ، ايان سميث ، قد تنهار ، وربما اشتدت وطأة حرب العصابات العنصرية .

ان وزير الخارجية الامريكية الدكتور هنري كيسنجر الذى سيزور افريقيا في الشهر القادم ، سيقف عن كثب بكل تأكيد على هذه القضايا وسيستمع الى اراء شتى .

ان نيجيريا وتنزانيا اللتين تؤيدان الحركة الشعبية الانغولية الموالية للاتحاد السوفياتي وتعتبرانها الحكومة الشرعية الوحيدة في البلاد ، ستصران بكل تأكيد على رأيهما بعدم تأييد الحركات المدعومة من الغرب لانها تتلقى المساعدة العسكرية من جنوب افريقيا . وسترفضان الرأى القائل بان روسيا ستبقى في انغولا الى الابد ، بدعوى ان المساعدة السوفياتية الان هي نتيجة طبيعية ل ١٤ سنة من المساعدة للجبهة الشعبية الانغولية ضد الحكم الاستعماري البرتغالي وضد القوى الرجعية .

شركاء في المخاوف

وتشارك جنوب افريقيا دولا افريقية اخرى مخاوفها فيما يتعلق بانغولا ، بسبب خوفها على مصير ناميبيا –جنوب غرب افريقيا – التى ترفض جنوب افريقيا التنازل عنها . ويخشى الكثيرون في جنوب افريقيا بان ترسل روسيا كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد الى ناميبيا من انغولا ، كما ستمكن الثوار هناك من زيادة نشاطاتهم ضد البيض . وقد اعلنت في زامبيا حالة طوارئ تحسبا للمشاكل الامنية التى قد تنجم عن الحرب في انغولا ، والتى يرجع بعضها للمعرضين السوفيات العاملين في الجامعات وفي جهاز توزيع المؤن .

ان وجهات نظر زامبيا حول الحرب والتى حظيت بتأييد بعض الدول الافريقية التى حالت دون اتخاذ قرار بشأن الاعتراف بالجبهة الشعبية الانغولية ، اثناء مؤتمر الوحدة الافريقية في الشهر الماضي ، قد تمثلت مؤخرا في تصريحات لموظفين حكوميين ومقالات افتتاحية في الصحف وفي الاحاديث الخاصة مع مراسلين اجانب . ان معارضة زامبيا للتدخل السوفياتي في انغولا تعود لاسباب ايديولوجية واقتصادية وعنصرية .

حوافز ايديولوجية

فقد قالت صحيفة «زامبيا ديلي ميل» لسان حال الحكومة في مقال افتتاحي : «ان استمرار تواجد الروس والكوبيين في انغولا يعني زيادة الدعاية ضد زامبيا .. كما ان عملاء الامبريالية الاشتراكية يزيدون من شدة المعركة ضد هذه الدولة عن طريق قرن اسم زامبيا بجنوب افريقيا ، رغم موقف هذه الدولة المعروف من التفرقة العنصرية» .

وقال رئيس جمهورية زامبيا ايليا موفندا في البرلمان «ان الهجمات والمشاكل تأتى من بعض الدول التى توصف بانها تقدمية . فهذه الدول تبذل المساعي لضمنا الى معسكر العنصريين» . واضاف ان هناك قوى معنية بتحويل زامبيا الى دمية في ايدى دولة كبرى اجنبية .

ويقول الموظفون في زامبيا ان انتصار الجبهة الشعبية الانغولية يزيد من الغليان في زائير التى تعاني من نشاط يسارى على امتداد بحيرة تنجنيقا في الشرق والتى يحدها في الغرب نظام حكم ماركسى في الكونغو . ومن الناحية الاقتصادية تخشى زائير وزامبيا على حد سواء بان تحد حكومة انغولا الشعبية من استخدام سكة الحديد في انغولا التى يصدر بواسطتها جزء كبير من النحاس ، الذى يشكل العمود الفقرى من اقتصادها – الى ميناء لوبيتو المطل على المحيط الاطلسي . ومن ان سكة الحديد تسيطر عليها جبهة «يونيتا» الموالية للغرب لكنها تضررت في الحرب وتعطلت عن العمل .

المشكلة العنصرية

وبالنسبة لقضية التفرقة العنصرية فان افريقيا السوداء تواجه كفاحا طويلا لانهاء حكم الاقلية البيضاء في روديسيا وجنوب افريقيا . ويقول الموظفون في زامبيا ان كثيرين من السود والبيض على حد سواء ، ينشدون حلا سلميا للمسألة يمكن السود في نهاية الامر من السيطرة بشكل كامل . ولكن يسمح للبيض بالبقاء في روديسيا وجنوب افريقيا .

ان تغلغل العقيدة العسكرية الماركسية الى المنطقة ، سيعقد ، كما يقول المسؤولون في زامبيا ، قضايا التفرقة العنصرية . اذ ستشجع المواقف المتطرفة في المعسكرين ، وتؤجل لسنوات عديدة التوصل الى حل وسط .

وقد دعا الرئيس الزامبي كينيث كاوندا وهو مؤيد كبير لان تكون افريقيا غير منحازة ، مرات كثيرة الدول الكبرى الغربية والشرقية الى رفع ايديها عن القارة . ومع ذلك ، كما يقول دبلوماسيون غربيون ، فقد انضمت زامبيا الى زائير سرا في التوجه الى الولايات المتحدة ، كي تقدم السلاح والعتاد الى الحركات الموالية للغرب في انغولا اذا ما مكنت مثل هذه الخطوة من احداث جمود عسكري يؤدى الى التفاوض مع الجبهة الشعبية . وكان يجب ان يتم هذا الطلب من وراء الكواليس . لان اوساطا افريقية شجبت موقف الولايات المتحدة على فترات متقاربة بكونها تؤيد جنوب افريقيا والانظمة الاستعمارية البرتغالية من خلال اهمال المصالح الحقيقية لافريقيا .

ويقول المسؤولون في زامبيا ان وزير الخارجية الامريكية قد يتلقى لدى زيارته لافريقيا طلبات اخرى للمساعدة في انغولا . وقال مواطن من زامبيا لسائح امريكي : اننا لا نريد الولايات المتحدة هنا اكثر من روسيا . ولكننا نعجب لما تسعون اليه . اننا نعرف انه

البقية على الصفحة السابعة

جهود انسانية شريفة

لا يستطيع الانسان ان يقدر مدى اهمية عمل الطبيب ، ودوره الانساني في خدمة المجتمع ، ومدى ما يبذله من جهود شريفة ، في سبيل اسعاد الناس وتخفيف الامهم واحزانهم ، وازالة اسباب الشكوى والضيق والمرض .. لا يستطيع الانسان ان يقدر ذلك ، الا اذا اصيب بعرض ما ، او احتاج الى مراجعة احدى المؤسسات الصحية من اجل اجراء فحص طبي او الحصول على العلاج الضروري .

وقد تسنى لي ان اتعرف على اعمال فئة من اطبائنا المخلصين ، خلال مراجعتي لهم ، طلبا لمشورتهم ونصحهم في اوقات الشدة والمرض التى كانت تفاجئني ، انا او احد افراد اسرتي وعرفت فيهم الصدق والامانة ، وقدرت جهودهم واتعابهم لانهم استطاعوا ان يعيدوا الينا الامل والرجاء ، والصحة والعافية ..

وفي بلادنا ، مؤسسات صحية هامة تقدم الى المواطنين اعظم الخدمات وانفعها ويبذل المشرفون عليها جهودا طيبة في سبيل تادية واجبهم الانساني ، وفي العمل من اجل التغلب على مشاكل المرض ، ومساعدة المصابين والمحتاجين والتخفيف من الام المعذبين .. يعملون من اجل اعادة الحياة والابتسام والتفاؤل الى النفوس وادخال البهجة والسرور الى القلوب .

ومن المؤسسات الصحية الهامة عندنا : مستشفى جبل داود للعظام في بيت لحم ، ومستشفى البركة في العروب وعيادة الدكتور محمد الحسيني للتصوير بالاشعة في القدس .

اما مستشفى جبل داود للاطفال المعوقين الذى تشرف عليه الجمعية المسيحية للاراضي المقدسة . ويقوم بادارته الطبيب الانسان احمد فاضل زعيتر ، فهو ينال اعظم تقدير من قبل المواطنين لما يقدمه من خدمات انسانية نبيلة ، في رعاية اطفالنا المحتاجين ، وفي مظاهر العطف والحنان والاهتمام التى يحاط بها النزلاء الصغار من قبل العاملين في المستشفى .

وقد استطعت ان اطلع بنفسي على الجهود الطبية التى يبذلها المشرفون على المستشفى عند زيارتي له ، لاصطحاب ولدى كريم من اجل تلقي العلاج .

ولدى كريم ، وهو طفل في السابعة من عمره يعاني من ضعف في ذراعه اليسرى ، ظهر منذ ولادته ، وهو يتلقى الان العلاج الطبيعي عن طريق المساج ، وتعرب الممرضة المسؤولة عن العلاج عن تفاؤلها ، بامكانية شفائه ، وهى تقدم للصغير كل رعاية وعطف واهتمام ، ولنا امل كبير في المستقبل

بجهود العاملين في المستشفى مع شكرنا وتقديرنا لهم ، على اهتمامهم وعنايتهم

اما مستشفى البركة في العروب ، الذى تشرف عليه ارسالية الارض المقدسة ، لمجلس الطائفة المشيخية . فقد زرته لاول مرة من اجل اعداد صورة اشعة لمعدتي واشرف الدكتور بروكتر على اعداد الصورة .

كان ذلك في اواخر عام ١٩٧٤ . عندما شعرت بالام في معدتي ، واشار علي الطبيب المختص بضرورة تصوير المعدة واحالني الى مستشفى العروب . وكانت تلك اول تجربة لي ، في استخدام صورة الاشعة .. وتبين من نتيجة الفحص ، ان هناك فتقا بسيطا في اعلى المعدة ، وفرض علي الطبيب ان امتنع عن تناول بعض الاطعمة وخصوصا التى تستخدم فيها التوابل والبهارات ، وكذلك علي ان اقلل كمية الطعام ..

وكان اصعب ما في التعليمات المقدمة هو ضرورة الامتناع عن التدخين .. ولكنني لم استطع ان انفذ هذا الجزء من التعليمات حتى الان .. مع احترامي للمشرفين على مستشفى البركة وتقديري لجهودهم .

في عيادة الدكتور محمد الحسيني وهي مركز للتصوير بالاشعة كانت تجربتي الثانية مع صورة للامعاء الغليظة .. ويبدو ان متاعبي مع الام المعدة والامعاء سوف تلازمني دائما .

نصحني الطبيب المختص بضرورة عمل صورة للامعاء وذلك بسبب الام قديمة كنت اعاني منها ، مع امساك متواصل وقد توجهت الى عيادة الدكتور الحسيني لاعداد الصور اللازمة ووجدت عند المسئولين في العيادة اهتماما حقيقيا بالمراجعين من المرضى واخلاصا صادقا في تادية واجبهم وقد استحقوا شكرنا وتقديرنا على جهودهم .

مرة اخرى اكرر شكري لجميع العاملين في مجالات الخدمة الانسانية من المشرفين على المؤسسات الصحية ومن اطبائنا المخلصين متمنيا للجميع التوفيق والتقدم والنجاح .

لماذا قال السادات : «الحرب اللبنانية ماتزال في اولها» ؟

النزاعات داخل العالم العربي يبدو بانها تترك اثارها على المبادرة السورية لانهاء الازمة في لبنان .

هذه الصيغة السورية وما تبعها من جهود ما تزال دمشق تسعى لتنفيذها بالتعاون مع الحكومة اللبنانية والفرقاء المعنيين من الجانبين . اهاجت العراقيين الذين اطلقوا تحذيراتهم على لسان الرئيس احمد حسن البكر . كما واجهت انتقادا لاذعا من جانب الرئيس المصرى انور السادات .

وكان الرئيس البكر قد اعلن في خطاب له القاه منذ مدة في العاصمة العراقية من ان بلاده «ستتصرف وتعمل بكل ما لديها من وسائل وقوة فيما اذا تعرض اليسار والمنظمات الفلسطينية المعارضة للحل السلمي في الشرق الاوسط الى الضغوط . لكسر شوكتها في لبنان .

هجوم

ولاحظ المراقبون بان هذا الخطاب ، جاء مباشرة عقب هجوم مسلح ، في ٢٦ كانون الثاني الماضي ، على مكاتب صحيفتين لبنانيتين مواليتين للنظام العراقي «بيروت» و «المحرر» .

ولقد قتل في هذين الهجومين سبعة اشخاص ، وقد اشترك بهما نحو مئة مسلح من قوات الصاعقة الموالية لسوريا فان وصف سوريا للمهاجمين بانهم «عناصر غير منضبطة لم يرض بغداد ، حيث ان الرئيس البكر وجه اللوم الشديد الى «عملاء للنظام السوري» .

واما الرئيس السادات ، فقد وجه انتقاداته للدور الذى تلعبه سوريا ، من خلال المقابلة الصحفية التي اجرتها معه صحيفة «الحوادث» اللبنانية «متهما حكومة دمشق بانها المصدر الاول الرئيسي لكافة اسباب القلق في لبنان» . ولكن ملاحظات الرئيس المصرى العنيفة جدا ضد النظام الحاكم في دمشق لم تطبع بعدد الحوادث كما قالت بعض المصادر المطلعة .

على ان ما يثير المخاوف الكثيرة ويبعث شتى التعليقات على السنة المراقبين في بيروت كان قول السادات بان الازمة اللبنانية «ما تزال في اولها» .

التفسير ؟

لم يفسر السادات هذا التحذير الخطير الذى اطلقه ولم يبين اسبابه . سيما وان تصريحه جاء في الوقت الذى بدت فيه سورية ، عبر مبادرتها السلمية وكأنها انهت الازمة بالمرة وتغلبت عليها برضى مختلف الفرقاء . وكأنهم عليها – بالرغم عن ان ذلك يتبقى النظر اليه من زاوية التعارض والعداوة المريرة بين مصر وسوريا من اجل زعامة العالم العربي .

ولقد سارعت الحكومة اللبنانية باشارة من الرئيسين فرنجية وكرامي الى الطلب توضيح مصرى حول هذا التصريح . كما اعلنت بعض الصحف اللبنانية . وقد ربطت الصحف هذا الخبر مع طلب الرئيس فرنجية الاجتماع الى السفير المصري في بيروت .

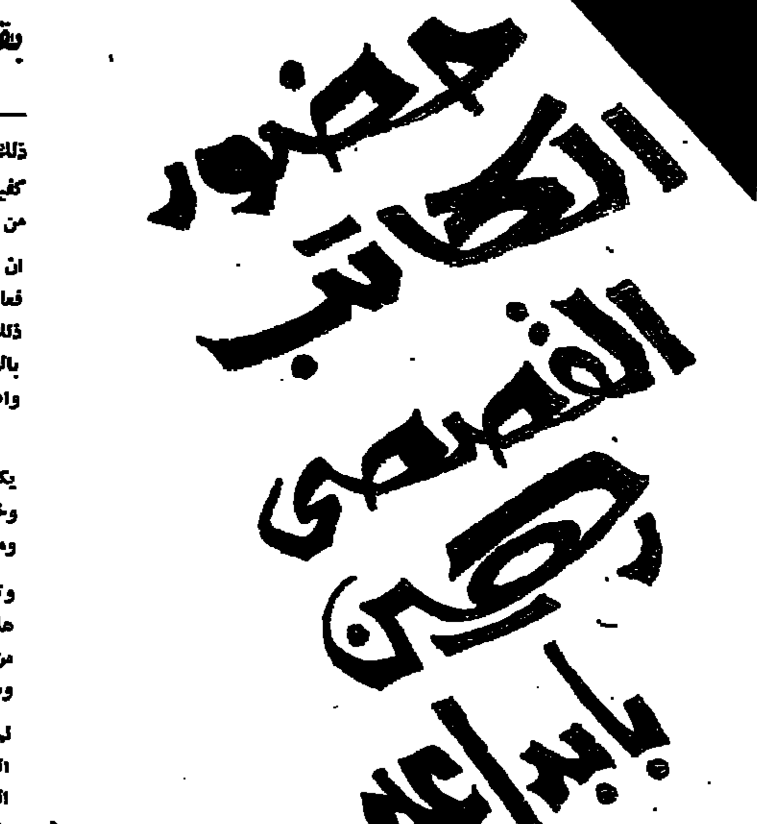
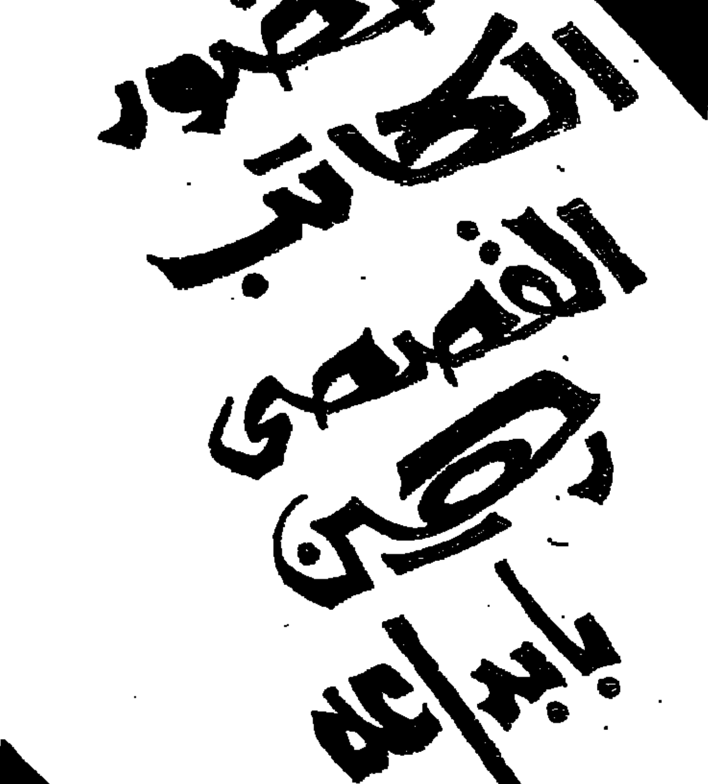
اتهام عرفات لمصر :

وفي دمشق ، اتهم ياسر عرفات مصر بانها تخلق اشاعات وقصصا لشق الجبهة الفلسطينية عن سوريا . كما اشارت وكالة الاخبار المصرية الرسمية – مينا – الى ان ياسر عرفات وجه رسالة الى وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي ، يطلب فيها بان تتدخل مصر لاقناع الملك حسين بعدم التفاوض مع اسرائيل حول الضفة الغربية «انها كذب محض» قال عرفات في تصريحه لصحيفة سورية واضاف ان : «الغرض منها خلق مشاكل بين سورية ومنظمة التحرير» .

وجاء رفض عرفات منسجما مع مقال افتتاحي ، نشرته جريدة «البعث» الناطقة باسم الحكومة السوريه . تتهم فيه مصر بالعمل على زرع الشقاق بين منظمة التحرير ودمشق . وقال المقال للمذكور بان اسرائيل – بفضل الشحنات الضخمة من الاسلحة الامريكية – تهدف الى العودة بالمواقف الى ما كانت عليه قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

عن (الفاينينشل تايمز)



بقلم : موسى كريدي

شتاينبك

× × ×

فوكنر

× × ×

همنغواي

ان اهم ما يحرص عليه كاتب القصة الجديد . ان يكون حضوره مستمرا في الساحة الادبية وان هذا الحضور وثيق الصلة بما يمكن ان يقدم من نتاج ذي قيمة واثر . قادر على الاحتفاظ بحجمه الابداعي بقدر تمكنه من ان يتنفس داخل الاجواء التي تتغير الوانها بفعل حركة الواقع وديمومة هذه الحركة وقدرتها على التاثير والتلوين والاستجابة لدواعي الابتكار والتجديد في الفن . واذن . فان هذا (الحضور) لا يعني شيئا اذا لم يردفه (عطاء) متميز . ولم يتبعه فعل يقود الى انجاز الرائع وتقديمه في صورة معبره عن تجربة حقيقية بوسعها ان تتم لحنها لتحدث تاثيرها المطلوب مضيئة وجدان القارئ، ووعيه مشبعة فيه الرغبة لاسترجاع (تجربة) الكاتب ذاته والاغتناء بها وصولا الى (الحقيقة) او الموقف الانساني الذي يسعى الكاتب القصصي الى تجليته وايضاحه في اثره .. والا فهذا (الحضور) سيكون مساويا (للغياب) ونظيرا (للعدم) .

ان نتاجا ادبيا ينشر اليوم على انه قصص قصيرة يحتل جريدة ومجلة ادبية . وان مجاميع قصصية تصدر بين الحين والآخر لكتاب القصة يدل على ان ثمة رغبة يبديها الكثيرون من كتاب المحاولات لان يقدموا انفسهم كتابا في الساحة الادبية متخذين من توفر سبل النشر ، والمكافآت . منطلقا لممارسة الكتابة ونشرها على الناس (ابداعا) ومتخذيتها منطلقا لظهور اسمائهم بالحرف الاسود ، وكل هذا امر معقول . وحق مشروع .

وهو مهم ايضا . واهميته تاتي من كوننا نؤمن بالمستقبل ايمانا لا حد له ونؤمن في الوقت ذاته بمواسم تفتح (الزهور) غير ان الاهم من ذلك كله ان تكون شديدي الانتباه الى الركائز التي لا بد ان نعتمدها ، والى الخلفية الثقافية التي ينبغي ان نستند اليها في رحلتنا الفكرية .

ان هذا الذي نراه مطبوعا على الورق اريد له ان يكون (قصة) قصيرة ، اي ، يفترض فيه ان يكون (فنا) ولكي يكون كذلك فلا بد ان يستوفي شرط (الاصالة) وهذا يقضي بالضرورة الى ان يتضمن الاثر الادبي (تجربة) الكاتب التي يستعيدها القارئ، على نحو ما .. فيعني بها ، ويتابع مداها ومصدرها متوقعا - عبر هذه الاستجابة - ان يقرا (قصة) فعلا يستطيع ان يجد عبر فقراتها ومشاهدها بعضا من نفسه او تجربته في الحياة، او بعضا مما طوته الذاكرة.

وهذا هو ما يعزز ثقته بكاتبه اذ يحقق رغبته في معرفة عالم يجهل اسراره وابعاده .

قد يقال ان سر نجاح قصة معينة كان بسبب (تكنيكها) لا بسبب (موضوعها) وهذا صحيح فالكاتب الموهوب قد يتناول لقصته موضوعا عاديا جدا ، لكن ، مهارته القصصية، واستخدامه الفني يكفلان له ان يحقق نموذجا لقصة متميزة ذات سحر معين تظل على مدى سنوات من التطور الشكلي والمضموني . للقصة، محتفظة بجوها وسحرها الخاص حيث يمكننا رغم العز ، تذوقها واستعادة قراءتها فضلا عن دراستها والاستشهاد بها في المجال النقدي .

ان هذا الامر يصدق على كتاب معينين يتمتعون بذكاء حاد ، وذهن متوقد ، وقدرة على الاستفادة من امكانات النثر اضافة الى خبرتهم ومعرفتهم لابعاد (اللعبة القصصية) ومحاورها . ولعل ارنست همنغوي في طليعة هؤلاء الكتاب .. ان قراءة قصة مثل (تلال كالفيلة البيضاء) او (طائر الكناري) تظهر براعته في خلق ما يريد من اجواء عبر تكنيك متميز يطغى غالبا على (موضوعه القصصي)، وليس من مزيد لهذه الطريقة الا ترك المتعة، وتنوير اللحظة والاحساس بتصاعد وتنامي ذروة المعاناة لدى (البطل) تحكمها نزعة انسانية اصيلة تتضح لنا اكثر اذا تلمسنا مشكلته، ونبض مشاعره ، وابعاد صراعه في الحياة .

ان نجاح القصة لا يقف عند هذا الحد من تلمس الجانب الانساني الى تحسس جوهر المعاناة للانسان الجديد ذلك . ان نضج تجربة الكاتب وعمقها كفيلان بدفع القصة لان تاخذ حيزها من التاثير . وترك الانطباع - ويبدو ان هذه التجربة ستكون سانية وغير فعالة اذا لم تتشكل في نسيج موحد. ذلك . ان (اي فن حقيقي هو بالضرورة زواج بين اهمية المادة واهمية المعالجة الفنية) .

ان السر وراء روعة القصص لا يكمن في ان مؤلفيها ممن جابوا العالم. وخبروا الحياة. وفهموا حرفة الكتابة. وما يتطلب كل هذا من جهد ومعاناة وتواصل . فحسب . وانما يضاف الى هذه الضرورات . انهم فيما انتجوا من قصص . وخلقوا من شخصيات . وسجلوا من مواقفسياسية واجتماعية لم يقفوا عند الحدود الشكلية للتجربة القصصية . انما قدموا لنا عبر دقة الوصف . ودقة الملاحظة مشاعر انسانية غير عادية تؤكد جهاد الانسان ضد التخلف والظلم وفساد الانظمة الراسمالية. ومعاناته في عالم متشابك، متشعب الاطراف . متناقض الدوافع لا يحقق طموحه الانساني ولا رغبته في العيش دون قهر. ان شدةحساسيةالكاتب المعاصر ووعيه لمشكلات الوجود الانساني لم تكن مجرد انعكاس لازمته خارج حدود الواقع الذي يحيا فيه ويراقبه ويتمثله بحس نقدي . فهو يرفض ان يكون (رائيا) عابرا يرى ما كان متاحا له ان يراه من قشرة العالم او (شاهدا) لعصره دون ان يحمل اسلحته الفكرية الموجهة - غير ان هذا الكاتب - رغم ما يمتلك من حساسية تجاه اللغة والناس والاشياء والتاريخ والعالم قد لا يقدم لنا (قصة) بالمفهوم التقليدي انه يفضل ان يتجاوز التسلسل الزمني والبناء السائد . والحبكة المتعارف عليها فينهض بمهمة بناء - القصة - القصيدة - التي هي بناء خاص ، وتركيب متداخل من السرد والرؤى والهواجس مستفيدا من مقومات السينما الحديثة، ومنجزات الفن التشكيلي .. انه باختصار شديد . يريد ان يجسد حضوره كاتبا وفنانا عبر قصة جديدة النكهة كفيلة باضاءة العالم المطموء في دواخلنا، ومعنية باثارتنا، وتعميق احساسنا بالحياة .. مثل هذه القصة لن ينتهي تاثيرها ، على القارئ، بعد حسن تقديمها الاني (للامتاع) بل انها ستظل جديدة بالنسبة اليه . يتذكرها دائما ... مستعيدا اجواءها وحركةشخوصها .. ستظل لصيقة في ذاكرته . قريبة الى نفسه .. ان هذه القصة تقدر ان تعقد (حلفا) مقدسا بينها وبين صديقها القارئ، واضعة في طريق عادته للقراءة اكثر من سؤال وصلة .

هناك قصص قصيرة محدودة الشهرة لدينا - للاسف - قد قراناها واعجبنا بها وكان اعجابنا هو الذي يجعلنا نتذكرها مع انفسنا نتذكرها كلما طالعنا مفتتح لقصة ، وهي - اذا ما ذكرت - في كتب النقد عنت من المختارات . ولو اننا بحثنا عنها .فلن يطول البحث لانها قليلة بالقياس الى كثرة ما انجز من قصص فليس صعبا حصرها للمتذوق ولا للدارس . ثم انها كتبت باقلام كتاب معدودين مشهود لهم بالموهبة والاصالة فمن منا ينسى (نفير البحر) لـ (راي براد بري) وجوها الحلمي، ومن منا لا تستثير عاطفته حين ينهي قراءة (الطائر الجريح) لـ (ايام افلا هرتي) ؟ او لم يكتنا ان نلمس حساسية طفل لا بد انه مختبئ في اعماقنا، نحن ، عبر (الثلج صامت .. ثلج سري) لـ (كونراد ايكن) وان يعذبنا الخوف والترقب والانتظار مثلما عذب الطفل الذي (ضيعه) ابوه في زحام (اليوم الثالث لشجرة عيد الميلاد) لوليم ساروبان ، وان تظل في اذاننا ترديد نغمات ذلك (اللاشيء) اللعين في (مكان نظيف حسن الاضاءة) لهمنغوي ، وان نتبع - واليد على القلب - خطى الصبي السائر نحو المجهول في (الهارب) لجون شتاينبك؟ وحتى الساحل لـ (الان روب غرييه) التي ترصد حركة الاشياء المرئية عبر الكون لن ننسى فيها تلك الابدية ، وذلك الاضطراب الذي تحدثه خطوات الصبيان الثلاثة وهي تطبع فوق سهب متموج من رمال البحر ... وانك ان تضيف الى القائمة اكثر من قصة لـ (كاترين مانسفيلد) و - توماس وولف و - جاك لندن - و - سالنجر - واكثر واكثر من (وردة لاميلي) لوليم فوكنر . واكثر من (الموتى) لجيمس جويس، واكثر من (بوبوك) لدوستو - فسكي ... اما تشيخوف العظيم فلن نتحدث عنه هنا ..

عن الثورة العراقية

العالم المسترخي على سفوح الكرمل

شعر : سيمون عيلوطي

— ١ —

أتوه على سفوح الكرمل
اتمدد تحت جميزة عتيقة الجذور .
العصافير تعشش بين اصابعي
والنمل يسبح في رئتي
طعامي «البسباس والخرفيش»
بعيدا عن الصخب والجنون
بعيدا عن النساء ...
ذوات الاباط الحليقة
والمشدات التقذف تحت الاقدام
كلما استلقت الشمس في البحار

— ٢ —

انام مطمئنا في الظلال
تداعب الاشعار مقلتي
والازهار
تنبت الاف المرات
فوق جسدي الذي يغادر
رباط العنق والملابس
ارسم شكل المرأة التي احب
اثبتها فوق الصخور والاعشاب
بكل الحروف والالوان
لعلها تتحدد ..
في الموسم القادم

— ٣ —

أطل من خلال الغصون المتشابكة
اسمع رنين ضحكاتي التي ..
يرجعها الصدى وكأنها النشيج
اترنح على موسيقى المدافع في المشرق
كنت اصرخ من شدة الاعياء ... لا
كنت امتد جسرا افقيا
للثعابين والرعاة ..
لا شيء يربطني بالعالم
سوى التخبط والترحال
واشتعال اصابعي بالكلمات
التي ينبذها القراء ..
لتعريها خطوط الاستواء

— ٤ —

سأظل أتثاءب فوق معالم المعقول
انقش في الوحل رجال العصر القادم
حيث تتهاوى أعناق الشموخ والانغلاق
حيث لا مجال للتسكع وتدخين الاراجيل
في زمن الهندسات الجديدة

— ٥ —

أخلع جلدي
انفض عنه الغبار
انثني عند نهاية ظلي
لأرسم شكل المرأة التي اشتهيها
اجعل غرتها خريطة جديدة
للعالم المسترخي
على سفوح الكرمل

التخصص في الادب

بقلم : انطون حنا فرح - كفر ياسيف

جاء في قواميس اللغة ان الزم الامر يعني اوجبه على نفسه .

والتزم الشيء اعتنقه . اما الالتزام في الادب او الفن فمعناه ان يلزم الاديب او صاحب الفن نفسه بانتهاج خط توجيهي او عقائدي معين . وتجنيد امكانياته الفكرية والروحية والفنية في تدعيم خطه هذا الذي ينتهجه .

(أ) الشعر : يفترض في الاديب ان ينقل لنا احاسيسه وخواطره وتجاربه نقلا صادقا امينا . فاديب الجاهلية مرتبط بواقع الحياة في الجاهليةملازم للاحداث . فلو اخذنا شعر المعلقات مثلا لوجدنا انه كان التزاما اصيلا . فاذا اخذنا الابيات الآتية لطرفة بن العبد :

١ـ ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى
وجدك لم احفل متى قام عودي

٢ـ فمنهن سبقي العاذلات بشربة
كميت متى ما تعل بالماء تزبد

٣ـ وكري اذا نادى المضاف محتبا
كسيد الغضا نبهته المتورد

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب
ببهكنة تحت الخباء المعمد

نجد ان الشاعر يصور حياته باحاسيس صادقة اذ يقول انه لم يهتم بالموت لحبه ثلاث خصال هن للمالقتى (١) انه يباكر شرب الخمر (٢) اغاثته المستغيث واغاثته اللاجئ اليه . (٣) تقصير يوم الغيم بالتمتع بامراة ناعمة حسنة الخلق .

وهنالك الشعراء الصعاليك الذين اسموا كذلك نسبة الى الفقر الذي كانوا يعانون منه . وقد نذر هؤلاء انفسهم لحياة التحدي والكفاح المرير نذكر منهم الشاعر عروة بن الورد اذ يقول :

١ـ اذا المرء لم يبعث سواما
ولم يرح عليه ولم تعطف عليه اقاربه

٢ـ فللموت خير للفتى من حياته
فقيرا ومن مولى تدب عقاربه

فنرى هنا انه كان صاحب دعوة للتغلب على الفقر والظلم الاجتماعي وللالتزام جوانب اخرى . ظهرت في ابواب متعددة من ابواب الشعر العربي مثل الرثاء . كما في شعر «الخنساء» التي تقول في رثاء اخيها صخر :

١ـ يذكرني طلوع الفجر صخرا
واذكره لكل غروب شمس

٢ـ فلا والله لا انساك حتى
افارق مهجتي ويشق رمسي

او في المدح والهجاء، - كما في شعر الحطيئة الذي قال في هجاء الزبرقان:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

او قول جرير يهجو (راعي الابل) وهو من بني نمير :

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وقال الحطيئة يمدح آل شماس :

اتت آل شماس بن لأي وانما
اتاهم بها الاحلام والحسب العد

واسمع ما انشد المتنبي في مدح سيف الدولة :

١ـ وقفت وما في الموت شك لواقف
كانك في جفن الردى وهو نائم

٢ـ تمر بك الابطال كلمى هزيمة
ووجهك وضاح وثغرك باسم

ولناخذ في الغزل شاعر الغزل جميل بن معمر - الذي اظهر عاطفة صادقة اتجاه محبوبته بثينة . وصدقه ظاهر في ثباته على حبه لها حتى بعد الممات فيقول :

١ـ يهواك ما عشت الفؤاد فان امت
يتبع صداي صداك بين الاقبر

او كقول رابعة العدوية في صدق مشاعرها عندما انشدت تظهر محبتها للخالق :

١ـ احبك حبين حب الهوى
وحبا لانك اهل لذاك

٢ـ فاما الذي هو حب الهوى
فحب شغلت به عن سواك

٣ـ واما الذي انت اهل له
فكشفك للحجب حتى اراك

وقد وصف ابو نواس الخمرة وصفا لم يسبقه احد اذ قال :

أثني على الخمر بآلائها
وسمها احسن اسمائها

حتى انه قدسها فقال :

عتقت في الدن حتى
هي في رقة ديني

واما في «الفخر» فنكتفي بقول المتنبي:

١ـ انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
واسمعت كلماتي من به صمم

٢ـ الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وقد اخذ العديد من الشعراء اليوم -شعراء النهضة- ينظمون الشعر في اغراض خاصة كالشاعر نزار قباني -الذي تغزل بالمرأة من راسها حتى قدمها- ولذلك لقب -بشاعر المراة- او الشاعر اللبناني اسعد رستم - الذي اهتم في نقد المجتمع وبعض العادات السائدة فيه - بشكل فكاهي مرح .

(ب) النثر : اما النثر الجاهلي فيمتاز بالصدق . قصر الفقرات والسجع في كثرة الامثال والحكم والموعظة والوصية وخير دليل على ذلك خطبة قس بن ساعدة في سوق عكاظ وقال فيها :

«مطر ونبات وارزاق واقوات وآباء وامهات واحياء واموات .. انه من عاش مات . ومن مات فات وكل ما هو آت آت » .

اما القرآن الكريم فهو اهم اثر ادبي فني كما يعلم الجميع - اذ هو الذي حافظ على اللغة العربية . انه التزام موجه عني بهدم الباطل في الجاهلية واقامة الحق .

وتتجلى لنا عبقرية الامام علي بن ابي طالب في كتابه «نهج البلاغة» اذ هو ثروة ادبية يحتوي على الكثير من الحكم والرسائل والمواعظ والنصائح ومن اقواله : « من حذرك كمن بشرك» «الصبر صبران : صبر على ما تكره وصبر على ما تحب »

ونتقل الى الحجاج بن يوسف الذي برع في «الخطابة» التي تتجلى نفسيته الصاخبة فصاحته ... اللتان ملأتا النفوس روعة ، يقول :

«يا اهل العراق يا اهل ... والنفاق ومساوئ الاخلاق ..»

وابن المقفع في كتبه الادب ... والصغير . كليلة ودمنة ... الصحابة وغيرها التي جاءت ... قيم انسانية وتتناول الحياة ... يقول في «رسالة الصحابة» ... الولاة القيام بالاصلاح :

« وامة ان اخذت بالشدة ... وان اخذت باللين صفت » .

اما الجاحظ فتراه يقف ... «البيان والتبيين » ، « البخلاء» ... «التاج في اخلاق الملوك» ... والاضداد» وغيره يقف على ... الاجتماعية والاقتصادية . وكل ... اجد بالهزل حتى قال عنه ...

« مزج اللقمة بكثير من ال... سريع التنقل من حكمة ... نادرة ظريفة . يتبع الاسلوب المزدوج بالادبي . قال مرة احدهم على رجل ياكل اترج... فاراد ان يقول : السلام عل... فقال : عسليكم » .

وقد اتبع العديد من الا... بعد اسلوبه كما اتبع البع... اسلوب ابن المقفع .

ولا ننسى بديع الزمان ... الذي كان اول من انشأ المقامة في ذلك الحريري . وقد راجت رواجا عظيما وظلت متبعة ... القرن التاسع عشر فتحولت ... اليازجي الى صناعة لفظية .

والى جانب من تقدم ... ان نذكر دائما علماء الفكر ... كالفارابي وابن رشد ، وابن سينا ، الغزالي وابن خلدون ... كثير .

ولضيق المجال نكتفي بذكر بعض عباقرة الادب العربي ... كادباء «الرابطة القلمية» - ... خليل جبران . ميخائيل نعيمة ... عريضة ، وغيره . احمد فارس ... جرجي زيدان . فرح انطون ... طه حسين . المنفلوطي . توفيق ... محمود تيمور ، سليمان ال... ومي زيادة وغيرهم العديد ... التزم كل واحد منهم بخط ... بموجبه .

الخلاصة : ان الادب ال... في طريق الالتزام - طريق ... فكلنا يعرف ان محمود تيمور ... اختص في «كتابة القصة» ... خليل جبران بالشعر حتى ... القطرين» او «شاعر الاقطار» ... واختص عمر الشريف بالتمثيل ... اختصت ام كلثوم بالغناء ... عبد الوهاب في الموسيقى ...

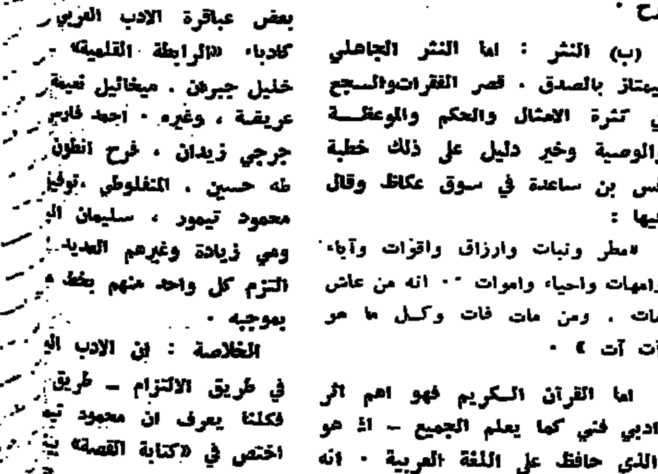
والاختصاص يجب ان يكون ... في الفن كالرسم والتصوير ... في المسرح والتمثيل .. ان ... الالتزام في الادب والفن ... حياة وفن وابداع .

جبران خليل جبران

× × ×

محمود تيمور

× × ×



توفيق الحكيم

× × ×

طه حسين



ميخائيل نعيمة



عبد الوهاب



ام كلثوم

نير شوحيط

البصر والبصيرة

البصر والبصيرة لفظان من اصل واحد ، ومعنيان من مصادر مختلفة .

البصر حاسة ، والبصيرة سجية .

البصر من صنع الطبيعة . والبصيرة من صنيعة الانسان .

البصر شاهد من اهلها . والبصيرة حاكم ذاتي .

وقد ارسل الله هذا الشاهد ليرى الحقيقة بام عينه . ليشاهدها ويشهد عنها . ليلحظها ويعلن عنها . اما البصيرة فهي حاكم عينه الانسان لئلا يخطئ الانسان ولئلا يسيء استعمال البصر فيقلب النعمة نقمة .




نير شوحيط

× × ×

قال شاهد عيان : رايت اسدا ينطلق نحوي .

فاجابه العقل : لقد اخطا بصرك واسات استعمالها بسبب وجلك . لم يكن هذا الاسد سوى كلب . فاين البصيرة ؟

وقال شاهد اخر :

ملأنا البر حتى ضاق عنا
وماء البحر نملؤه سفينا

فاجابه العقل :

لا باس بالقوم من طول ومن غلظ
جسم البغال واحلام العصافير

قال شاهد انتشى بصره :

فاذا انتشيت فانني
رب الخورنق والسدير

فاجابته بصيرته :

واذا صحوت فانني
رب الشويهة والبعير

قال الله تعالى عن ذوي الابصار دون البصيرة : «مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون »

اما عن ذوي البصيرة فقوله تعالى: «اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون »

هنالك من يشهد الكثير ويرى القليل من يرى دون ان يرتاي . وهنالك اخر يرى في الظلام ما لا يرى سواه في النور

وقديما كان ديوجين الكلبي يفتش في اسواق اثينا عن الحقيقة في رابعة النهار وبيده مصباح فلا يجدها . وبهذا اراد ان يبرهن للملأ بان البصر قاصر لولا البصيرة ، فهو وسيلة وهي غاية. هو مادة وهي روح . هو برق خلاب وهي عقل غلاب .

هنالك الكثير من فاقدي البصر وهم اكثر الناس بصيرة ، فقدان هذا عوض في هذي . ومجهود الحاسة انتقل الى مجهود التفكير . فقد يمنع البصر فعل البصيرة بدلا من اعانتها وقد يغشي بدلا من ان يكشف .

البصر يشهد بان الشمس تتجه عن الشرق الى الغرب . والبصيرة تؤكد بان الارض هي التي تتحرك عكس هذا الاتجاه .

البصر يرى الارض مسطحة والبصيرة تؤكد انها كرة .

البصر يرى افقا ويرى سرابا ويرى خطوطا ونقاطا . والبصيرة تعلن بان هذه المشاهد ان هي الا خداع بصر لا وجود له .

يطلق العرب على الاعمى كناية «البصير» ،وفيها من فحوى البصيرة، تكريما لحكمة المكفوف ، كما فيها من عكس القصد في انه كثير النظر تقديرا لشخصه . واصل هذا الاستعمال المجازي للفظ في اللغة السريانية التي يسمى الاعمى فيها «سغي نهور» اي (وافر النور) لنفس المقاصد التي اسلفناها .

× × ×

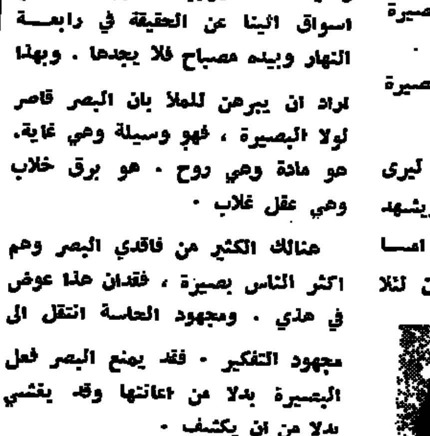
يمكن اجمال الحياة باسرها بانها تع بين البصر والبصيرة .

البصر رمز الحواس والمشاعر . والشهوات والمحيط والمادة.اما البصيرة فرمز العقل والتفكير والند والوجدان والروح .

البصر اول الوسائل . هو همزة الوصل مع الطبيعة . هو رمز الاحساس بالوجود . اما البصيرة فهي غاية قصوى ، هي همزة الوصل مع الله ، وهي اثبات الوجود .

البصر عنصر اولي من عناصر الطبيعة والحياة . ولكن البصيرة وسيلة انسانية تقرر الحقيقة وتفصل الخير عن الشر وتحكم بالعدل . هي ام الحكمة واساس العلم . اذا حكمت الانسان اوفته حقه . واذا حكمها الانسان سجنها في نفسه الضيقة وهضم حقها .

فلا تخدعن المظاهر لانها قد لاتدل على المخابر . فهي زبد والمخابر محض وقديما قيل . صرح المحض عن الزبد ..



يعقوب يهوشع

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين ١٩١٩ ــ ١٩٢٩

مجلة البطريركية السريانية

دينية ادبية تاريخية اخبارية ... نشرة اشهرية يصدرهامار مرقس ... الارثوذكس بالقدس مرة في ... صاحب امتيازها ومديرهــا ... الاب الراهب يعقوب الصلحي ... قسطنطين ثيودرى طبعت بمطبعة ... مرقس للسريان بالقدس . كان ... ٢ و٢٢سم : ١٥ سم . ٣٠-٣٥ ... . صدر العدد الاول منها في نيسان سنة ١٩٣٣ وكتب عنها: ... على عاتقها بعث تاريخ الطائفة ... الارثوذكسية المفعم بالحوادث ... والآثار الحميدة واحياء مجدها

... هذه المجلة اصغر حجما من ... التي سبقتها مجلة «الحكمة» . ... صفحاتها لم تزد على ملزمتين . ... التي جرت في هذه المجلة ... لم تنشر صور القديسين وزعماء ... وعدم نشر قطع ادبية مملة لا ... مع روح هذه المجلة واما الاخبار ... الة الطوائف الربانية في بلاد ... فكانت ضئيلة وقد كرســت ... الاخيرة لنشر اخبار علمة عن ... فات نقلت من الصحف العربية ... المحرر الشاب السيد قسطنطين ... فقد استغل المجلة لنشر نتاجه ... الذي لم يكن له اية صلـــة ... الدينية التي كانت تنشر في ...

الكنيسة في قضاء الجليل لاصدار مجلة دينية تاريخية ادبية كالمجلات التـــي تصدر من قبل الكنائس المسيحية في سوريا هي التى دفعت بالمحرر للقيام بهذا المشروع .

وقد نشرت المجلة مقالات بحثت حالة انحطاط الطائفة الارثوذكسية ومواضيع اخرى مختلفة مثلا عن الضرورة في قراءة الكتب المقدسة المسيح في التاريخ الزواج والصحة . وارشادات ونصائح لهؤلاء الذين يريدون ان يتزوجوا واحيانا روايات قصيرة ترجمت مـــن اللغة الروسية .

وهكذا نشرت المجلة بصورة غيـــر منتظمة مقالات عن مواضيع دينية وغير دينية .

وكان يقوم بتحرير المجلة المحرر بنفسه وبالرغم من ندائه المستمرللادباء وللاديبات لارسال المقالات والبحوث الى المجلة فلم يلبى طلبه .

وقال عنها عمر الصالح البرغوثي: «مشروع صحفي ديني قام به فرد من ابناء فلسطين باذلا في سبيله جميع التضحيات الادبية والمادية . ومن المؤسف ان الطائفة الارثوذكسية لـم تكرس للمجلة اى اهتمام» .

وقد كرست المجلة اعمدتها لنشر اخبار هذه الطائفة في سائر انحاءالبلاد وكذلك نشرت مقالات دينية ترجمت من الصحف الدينية البريطانية - كذلك ابدت اهتماما خاصا في امور الكنيسة الانجيلية وفي المشاكل التي اثيرت من حين الى اخر كالتعديلات في كتـــاب الصلوات وغيرها .

لم تبد المجلة اى اهتمام فيالنشاطات التبشيرية في الوسط اليهودى ولكن احيانا كانت الجريدة تتخذ موقفامعاديا للحركة الصهيونية- كذلك نشرتالمجلة مقالات مترجمة حول امور يهودية .

وفي عددها الذى صدر في شهرشباط ١٩٢٧ نشرت المجلة مقالة ترجمت من احدى الجرائد الاميركية وصف فيها كاتبها حالة يهود اميركا الدينية وبين فيها الروح الالحادية والاهماليةالسائدة بين ابناء الطائفة .

وقال الكاتب ان من واجب الكنيسة المسيحية مساعدة الطائفة اليهوديــة الموجودة اليوم في ادنى درجات انحطاطها لان المسيحية مديونة دينا كبيرا للشعب اليهودى لان يسوع الجسمانى كان يهوديا ولد من امرأة يهودية وتربى في بيت يهودى وتكلم باللغة اليهودية وحتى الرسل كانوا يهودا وهم الذين نشروا العهد الجديد في العالم ولولا الشعب اليهودى لم تكن في الوجود الكنيسة المسيحية .

صدر العدد الاول من تلك المجلةفي اسرائيل في شهر نيسان ١٩٥١ وقالت ان غايتها مساعدة القراء لفهم الايمان المسيحى وتنمية المسؤولية المسيحية في الحياة اليومية وتشجيع المحبة والاتحاد

نــــارة

... العدد الاول من مجلة «الانارة» ... ايلول سنة ١٩٢٥ . وهي ... كتب تحتها : «ناموسك مصباح ... ونور لسبيلي» وهي مجلة دينية ... علمية ادبية تصدر مرة كل ... صاحبها ومديرها المسئـــول : ... مس نقولا يوحنا . كاهن روم ... قيمة الاشتراك السنوى خمسين ... في عكا وستين قرشا في الخارج ... بالمطبعة الوطنية بعكا .

... عدد رايته من هذه المجلة كان ... ١٠ السنة الرابعة (تموز ١٩٢٩) ... حجم المجلة ٢٠ سم : ١٧ سم ... صفحاتها ٢٠-٣٠ صفحة .

... ت تعتبر المجلة الارثوذكسية ... التى صدرت في عهد الانتداب. ... المقالة الافتتاحية قال المحرر بان ... المجلة تنوير الحقائق الدينية ... الارثوذكسية المؤسسة على ... الرب وعلى درس الكتاب الانجيل ... لتنور عقول المؤمنين وتقودهم الى ... النجاح لان الانسان لا يعيش على ... فقط . ان طلبات اكثرية ابناء ...

مجلة الاخبار الكنسية

تأسست بعد انعقاد المجتمع الكنيسى الوطنى لابناء الطائفة العربية المسيحية الانجيلية الابسكوفالية وذلك فياوائل سنة ١٩٢٥ وقد قرر هذا المؤتمر اصدار مجلة «الاخبار الكنيسية» غايتها خدمة ابناء الطائفة وسائر الطوائف خدمة روحية .

وقام بتحرير هذه المجلة الى اليوم الاخير من حياته القس الياس مرمورة وقد صدرت في القدس وكان بـــدل الاشتراك السنوىفيفلسطين ١٢٥مليما وفي الخارج ١٥٠ مليما . وطبعت في مطبعة دار الايتام السورية القدس . وكتب على الغلاف «المرجو ممن لا يرغب الاشتراك ان يرد النشرة الى المحرر» وكان حجمها ٢٣٫٥ سم × ١٦٫٥ سم وكان عدد صفحاتها بين ٢٠و٣٠ صفحة

وطبعت المجلة في مطبعة بيت المقدس وفي مطبعة «مرآة الشرق» ــ فدام صدور هذه المجلة حتى نهاية عهد الانتداب وجدير بالذكر ان هذه المجلة استمرت في الصدور حتى بعد قيام دولة اسرائيل وكان محررها الاب رفيق فرح .

وقد ابدت المجلة اهتماما خاصا في شئون هذه الطائفة الفتية التى بدأت تخطو خطواتها الاولى بين سائرالطوائف المسيحية القديمة .

الجرائد الدينية

«الكرمة» المصورة صدرت من قبل جمعية يهود لندن القدس - «جيروزلم لندن جوز سوسيتى» وكان محررها ومديرها يوسف واصف وصدر العدد الاول في ١٠ كانون ثانى سنة ١٩٣٦ ويظهر انه صدر منها عددان فقط . وكانت جريدة دينية .

ومن الجرائد التى صدرت بعد سنة ١٩٢٩ نذكر :

١ ــ المياه الحية ــ مجلة مسيحية قومية صاحب المجلة ومحررها المسئول خليل اسعد جبريل . وقد صدر العدد الاول في القدس في شهر كانون اول سنة ١٩٣٤ وظلت المجلة تصدر حتى اخر سنة ١٩٤٧ .

وكانت المجلة لسان حال الطائفة العربية المسيحية البروتيستنتية. وكان حجمها ١٧٫٥ سم : ٢٥ وعدد صفحاتها ٤٠ صفحة .

مصباح الحق

مجلة دينية صدرت في القدس وكان محررها المسؤول الراعب (ريفرند) ف ريطمان .

صدر العدد الاول في شهر كانون ثانى ١٩٣٨ .

وهى نشرة شهرية لجمعية القديس ري بول في القدس .

وكان قيمة الاشتراك السنوى مائة مل في القدس ومائة وخمسون مليما في الخارج . وكانت تطبع في المطبعــة التجارية في القدس وكان حجمها ٢٣ سم × ١٥ سم وعدد صفحاتها ١٦ . وفي الصفحة ١٦ طبع اسم المحـــرر الخورى بولس عويس .

وعاشت هذه النشرة سنة واحتوى سنة ١٩٢٣ .

وفي المقالة الافتتاحية قال المحرر ان ليس بغية هذه النشرة الدينية ان تتبارى مع سائر المجلات الدينية ولكن غايتها ان تشارك في توزيع النور الذى يفىء من مصدر الصدق وهذا المصباح سينير ظلامات الحياة - وقال بان هذه المجلة ستقوم برسالتها اى تصديـــق وتقويةكلمةالله اي الكتاب المقدسبدون اى تردد وحيث في هذه الايام تتلبد السماء بغيوم وخطر الحرب يجول في الجو فان المجلة ستعمل كل ما في وسعها شرحهذه الظواهر بضوء الحق وتبشر بمجيء المسيح .

وصدرت ايضا مجلة ــ الحارس ــ الدينية التى قام بتحريرها سامى ابو حمد وجماعة منتخبة من مؤمنين عرب وقد قالت في مقالها الافتتاحي بان غاية المجلة حفظ الايمان الصادق وان هذا العهد يشابه ليلا دامسا تحلق فيه اشباح خطرة . ان العالم يثور من اضطرابات لا نهاية لها . وان الانسانية المجربة لها قوات جديدة هائلة لا تستطيع استعمالها الا للهدم والخراب وفناء الثقافة العالية وملايين من الناس ولكن هناك ضوء يظهر من الظلام الذى يبشر بانبثاق نور الصباح والامل .

هي نفسي ..

... نفسي بلذتهـــا والسماح :

... ليل وبكرة جـــند امر :

سقتني الخطوب كاسا دهاقا

... البـــلاد غـــير بلادي

... الرفـــاق غـــير رفاق

... بالروض والشـــتاء حزين

... لتاظـــري طيف حلم

... الســـكون حينما اختر لغوا

... السمع في السكون هتاف :

... الروض بالشباب فشيـــنا

... كان الاهاب بضا نديــــا

... كان الفؤاد سمحا خليـــا

... جرى الماء في الخمائل عذبا

... تسلني عـــن السنين تقضت

... ـيـــات الصبا تثير شجوني

... امـــــا فما لامس رجوع

... امـــــالك الجسام وودع

... العين لا تسح دموعـــا

... ان لى في حمى بلادى مــراح

... الصبر . لا تقل :اين ولى ؟

... ـا الـلائـم المعنـــف قللما

... تكن انت والزمان علينـــا

... بينا منكمـــا هوان وضيم

... مع منا الفؤاد ياسا وضاقت

... ـند . انمــا الزمان خلوب

كل ما يملك الــــكريم مباح

امسه بلا الدجى ام صبـــاح

تفعها السم . وهــــو ماء قراح

وكــــان الحياة عبـــه يــــزاح

وكرام الورى لتـــام شحـــاح

قبعت في غيومـــه الاتـــــراح

من وراء الصبــــا عليه وشاح

فــــاذا الروض زاهر فـــواح

انسيم سرى ورف جنــــاح ؟

وزمان نسيجه الافــــــــراح

والاماني العذاب للروح راح

طـــرب يستخفـــه والشراح

وزها الورد وارتوى الصـــداح

كهباء قد فرقته الريـــــــاح

فانسها الان . ما عليك جناح !

وعسى ان تبدد الاشــــباح

خطرات لذكرهـــا ترتــــاح

ليس يجديــك دمعك السفاح

وهى اليـــوم ليس فيهـــا مراح

انمــا الصبر للضعيـــف سلاح

قد قضي الدهر فاستحال النجاح

حسبنا منكمـــا حفاظ يبـــاح

طفحت من قناهمـــا الاقــداح

في مداهـــا بنـــا الربى والبطاح

لايغـــرنـــك لينـــه والجمـــاح

x x x

... الدهـــر ! انني لوفـــي

... ارضى الهوان والتردد واد

... اخشى الكفاح والعيش حلو

... ضالت الريـــاح وجالت

... ـــا تحيـــــة لاناس

... ريح . تمجري في الديـاجي

... يا ريح عقني رعد قوسي

... ياريح . وحتى عهـــد حبي

... تنوحى الا عـــلى تحيهم

صادق العهـــد والوفــا شحاح

وبصدرى منـــاضل طمـــاح

في سبيل الحيـــاة يحلو الكفاح

يمـــلا القفر نديهـــا والنـــواح

غاظهم في الجدال قول صـــراح

والدياجي يبيدهـــــا الاصباح

وبمتنى نيـــالهم والرمــــاح

وولائي اذ اثخنتني الجــــراح

حـا على كل من يموت بناح ! ؟

بغداد ٢٤-٢-١٩٥١

ــــــــ بصرى

قصائد من اغانى التحولات

●●●

اغنيــــة الخنــــزير

هكذا حولتني ايها الانسان :

الى نبات داكن وعينين لبزاقة عارية ،

الية ملتحمة ، تتمدد كلفتة بطيئة

جسد تملأه كي تأكله .

كتلة نتنة من اللحم ، درنة متورمة من الدم

تتخثر وتنتفخ ،

ضفدعة برمائية حية .

حسنا . ما دامت حدود السموات ملكي

وزوايا الاعشاب تضمني

حيث اجلس منتشيا اقول

اغاني الجذور والروائح

اغنية الروث تسيء اليك يا سيدتي

وهذا الضياع الشهواني الذي

تظنينه تعسفا

ليس غير نهم بسيط للشبق

اذا اطعمتني الاوساخ

فانا لك

وساقول الاغاني القذرة

أغاني ايقاعية

●●●

اغنيــــة الثــــور

لا ، الجمهور ليس لاجلي

ولا الموسيقى النحاسية

بل غبار مبلل

هاتف يطن في اذني

طنين الذباب .

وقفت مكاني مترنحا

بالغضب والثورة

عضلات رقبتي مجرحة

والدم ينزف من كتفي المبقورتين

من جاء بي

لاصارع الجدران والرداء

واستقبل السيوف الفضية الحمراء :

المضطربة

المائجة الملطخة بالدم .

ادور على نفسي وقرناي ينطحان الفراغ

من الخطأ ان اتلفع بهذا الجلد

وقوائمي مرتفعة كالاطواد

ليتني بقيت حيا على العشب .

الذباب يحوم ويحط علي

يجرونني كجيفة

كومة من اللحم المقطع .

هذا جسدي ذبيحة للآلهات

اليهن هذه النهاية .

لعبة كان موتي وملهاة كان !

●●●

اغنيــــة الجــــرذ

حين تسمعني اغني

تهيء بندقيتك ومصباحك

نحو دماغي

ودائما تخطيء .

حين تضع السم ابول عليه

واحاذر الاخرين

تظنني ذكيا وخطرا

وأنني قبيح رغم فروي واسناني

الجميلة

واظافري الستة وذيلي الافعواني

لا اطلب منك سوى الحب ايها القبي

الا تستطيع ان تمنحني اياه ؟

طفيلي انا ، نعم ،

احيا على فضلات عظامك

واخذ دون سؤال

وابني من ملابسك ملجا في الخزانة

لو انت مكاني لفعلت هذا

ليتك تستطيع مشاركة حقدي البلوري

حنجرتك مبتغاي

رفيقي مسجون في حنجرتك

وانت تحاول خنقه

بصياح صوتك الاجش المبحوح

انه بين رئتيك

اكاد اسمع غناءه

مرغريت اتوود

(ترجمة : حكمت تلحوق)

(عن مجلة «شعر» الاميركية .)

مع فاروق مواسى في قصيدة :

المســـرح والهمـــوم

تحليل : محمد مصطفى ابو شقرة ـ ام الفحم

لم تؤوه يا شارع العياء . كـــان الثقيل عليك لم تحتب عليه . ومضى يخب الخطو يحنو للقاء لا شيء يحضن في يديه . ألفيته في مسرح جهنم بـلا اضواء . ظللته بـالفكرة الخرساء . كانت ترين على اماني مقلتيه .

دخل المكان وكان حشد في ارتقاب . رمق الجلوس بكل الوان العتاب . رصد الحيارى الفاغري الافواه . البالعيخفض الجباه . اذ قام ينزع جسمه المدفون في ثوب العذاب . واتى ليحرق ثوبه . يبقى بعري وانتباه . (والعري اجمل ما يكون من غير رمي بالظنون) .

وذا بهم يتواجدون ... يشرثرون . فيصوغ فيهم خطبة مزجت دماء :

ـمن ذا يلد بساعة عجفاء

ـمن ذا يداري جرحه في كبرياء

ــيـا هؤلاء ! مـاذا اتى بـي حتى اراكم ؟ . ماذا اتى بي ؟

ويدير ظهرا ملهبا . ختمته آيات النقاء (توقيع سوط) لكنهم لم ينظروا اثر السجون . وتغامزوا ظنوا به بعض الظنون ومضى الشريد . يدب كالمجروح ناشته الهموم .

يقول شكسبير فياحدى قصائده«الحياة مسرح» وقد ارادها تمثيلية ذات فصول هـي ادوار الانسان في حياته . لـكن مسرح فاروق مواسي هنا اصطلاح فني وادبي يغلب عليه الرمز الفرديوليس الشمولي .

في البدء يشير الى حقيقة انه اشبه بمشرد يحس نفسه ثقيـلا ويسير في درب تـساق . وكـلمات «العيـاء» . «ثقيل» . «يحب» . «لا شيء» جماعها الحيرة والقلق بالاضافة الى انتكرار«لم» فيه تعنيف الواقع ووخز الالم .

ترى هل ثمة بديل للامل بعـد ان تهيا للقاء : لقاء الحياة السعيدة او الدرب الجديد ؟ فمخرج المسرحية القاه «في مسرح جهم بلا اضواء» ومع ان مثل هذه النعوت يقلل من الاضواء الشاعرية، الا ان تركيز الشاعر على الجهامة جاء ليتسق مع الجو الماساوي الذي نقله الينا بكلماته . وماذا يحمل هذا المعذب؟ انه يحمل فكرة لا تجد سبيلا ان تطلق وتعيش ، ولا تجـد من يسمعها فتبقى عالقة بـين عينيه حاملة رؤيـا لهؤلاء الذين يرتقبون ولا يرتقبون ياتي ولا ياتي عـلى حد تعبير البياتي . هـؤلاء الحائرين الذين يفتحون افواههمدهشة او خبلا وعندما ظهر كانوا كل فيمكانه يثرثرون ويمارسون الجنس ولم يلتفتوا اليه بعد ذلك . فاذا به ينزع ثيابه المعذبـة ايضا واراد ان يحرقها حتى يلفت الانتباه اليها . فالجمهور يهتم بما يثيره شكلا وعرضا .

عندما استطاع ان يبـدا خطبته . فالصمت قد ران على المسرح . الخطبة كانت ممزوجة بالدم كان يشيد هممهم ويستنهض بقايـا رجولتهم . لـكنهم استمروا فيما كانوا فيه . وكان الامر لبـس هاما وكان الحياة ما هي الامتعة .

عندما ثارت ثائرته فيقول : «مـن ذا يـلد بساعة عجفاء» ؟ هـذا الزمن العقيم يجد طعم اللذة فيه؟ اليس في وسعكم ان تلثموا جراحكم ؟

فاذا ما كان صوته قبض الريح اخذ يؤنب نفسه وهو يسال «ماذا اتى بي حتى اراكم» ؟

وعندما يترك المسرح عاريا وقد بانت آثار الضرب على ظهره لكنهم ظنوا به الفاحشة ، فسار هـذا المعذب جريحا تنوشه الهموم من كل جانب .

فقصة هذا الانسان هي قصة طالب حق وشهيد واجب وكم بالعري عـلى صعيد قومي وشعبي .

وقصته هي قصة الذي لا يجد لقوله صدى بيد انه يرى الحق في جانبه . لكن من حقنا ان نتساءل ؟ ــ

الم يظهر الشاعر معذبه وقد يئس؟ أليست صرخاتـه «ماذا اتى بـي حتى اراكم ؟ ماذا اتى بي» فيها من الارتداد والارتكاس وقد يشفع للشاعر انيكون ذلك بعض الحقيقة . فكم من نبي شكا قومه . وكم من مصلح ظن انه يصرخ في الوادي .

وقد يشفع للشاعر ايضا ان هـذا البطل الماساوي يدب كالمجروح كما خب الخطو ، ناشته الهموم في سبيل المثل التي يحنو اليها ويرنو الى تحقيقها .

اذا القصيدة قصـة . قصة انسان يحمل عبء الانسانية على كاهله فلايجد من يخفف عنه العبء، ومقابلة جمهور يتواجد ويثرثر وينتبه للعوارض ويهزأ وفي حزنه يتخلل الجنس .

ان هذه القصة ادانة للمجهود وحكم براءة للشاعر .

فما موقف الشاعر امام جمهور عبر عن استيائه من هذا المثل المهموم حين قام ليعري جسمه من ثوب العذاب (انظر لفنية الصياغة فالشاعر لم يقل سينزع ثوبه المدفون في جسمه بل جسمهالمدفون في ثوبه) ليعري جسده وروحهمن القشور الزائفــة التي اثقلهـا المجتمع وانهـا لشجاعة حقا لذلك المهموم الذى تحدى التيار ووقف على خشبة المسرح ليخلع ثوب الزيف والتقليــد ويحرقه امـام الجميع ويقف عاريا منتبها .

وفي قول الشاعر : «والعري اجمـل مـا يكون من غير رمي بالظنون» فيــه وصف لحياة الفطرة التي نادى بهـا جبران واني ماضي . حياة لا تخضع لظنين الكلمات البراقة اننا نستطيع ان نفعل اكثر ما نحب لو لم يكن هناك من يسلقوننا بالسنتهم الحداد. والعري فيه بساطة بقدر ما فيه اثارة .

اللغـــة :

كلمات الشاعـر أصيلـة حتى ان بعضها يحاول ان يتلبس اكثر منمعنى كقوله «توقيع سوط» فتوقيع تعني لغة ضرب بينما لها معنى متداول وهو ختم وكأن السوط قد وقع على عذاب الممثل. وكلمة «ناشته» تذكرنا بقـول الشاعـر دريد بن الصمة :

«فجئت اليه والرماح تنوشــه» اي تتناوره من كل جانب كمـا ان قولـه «ظنوا به بعض الظنون» فيه تذكير لقوله تعالى «ان بعض الظن اثم» وكان الشاعر هنا يعلق ان فعل الجمهور اثم .

واخيرا

فلعلني قد فهمت ووفقت او على الاقل لعلني اصبحت شاعرا كما اراد فاروق مواسي في مقدمة ديوانه «غداة العناق» اذ يقول :

«من الكلمة ونغمتها الى تجربتي واذا بها تصبح تجربتكفتعيد تشكيل القصيدة بالشكـل الذي ترتاي ــ ولا غـرو ان تكون انت الشاعر» .

فقد افضيت مستودعا الكلمة الصادقة التي حملني اياها الشاعر وعملت مـا في وسعي لتشكيل عالـم جميـل وراق وممتع .

والى اللقاء في قصيدة اخرى



العقــل والصبــر

سجلها : محمد علي احمد

يحكى انه كان ملك حكيم يحكـــم شعبه بالعدل والحكمة وكانت له ابنة وحيدة اية في الجمال والخلق الحسن

ولما ادركت الاميرة سن الزواج . عمم الملك في ارجاء مملكته الواسعة . ان الاميرة ستزف الى الشاب الذى يجيب على سؤال تطرحه عليه اما ان لم يدر الجواب فستقطع رأسه .

وطمع الكثيرون في الزواج من الاميرة خاصة وان الملك سيؤول اليها . ان عاجلا او اجلا . وسيتربع عـلى عرش البلاد .

تقدم الكثيرون خاطبين .. لكن احدا منهم لم يستطع الاجابة على سؤال الاميرة . وكانت النتيجة ان احتزت رؤوسهم وعلقت على اسوار القصر .

وعم الحزن الناس .. وعلت الكآبة وجوههم .

وحدث ان جاء الى المملكة شاب غريب فاستوضح عن سبب الحزن والكآبــة المخيمين على الناس .. فاخبره البعض بحقيقة الامر .

فقال : انا لها ولو عظمت .

قالوا : اياك .. خسارة على شبابك

قال : لست احسن ممن سبقني .

قصد الشاب القصر متارجحا بين التفاؤل وبين التشاؤم . وادخل الى الاميرة فسألته عن سبب حضوره فرد :

ــ جئت لاجيب على سؤال سيدتي الاميرة .

ــ اواثق انت من انك تستطيع الاجابة

ــ كل الثقة يا سيدتي .

ــ اخبرني اذن . اين يكون العقل ؟

سمع الشاب الســؤال وراح يفكر في نفسه .

فكر الشاب مليا .. ولم يتوصل الى جواب مرض .. فخاطب الاميرة قائلا :

ــ سيدتي .. لن ارد على سؤال كهذا .. لا لن ارد .. فهو من الغباء بمكان .. حسبت سؤالك اصعب من هذا . وما دام هذا هو السؤال فلن اكلف نفسي عناء الرد عليه .. لاني ارى نفسي اكبر من ان اتنازل للرد على سؤال سخيف كهذا .

«لكنك جئت كسابقيك ..

ــ ورغم ذلك لن ارد .. ولك شانك في قتلي .. حسبتك تبحثين عن تفاسير لاحاج ومسائل عويصة .. وما دام الامر كما رايت .. فلن ارد .. واعملي ما شئت

طال الحديث وتشعب .. ونسيت الاميرة الجواب .. ووافقت على الزواج من الشاب بعد ان رات منه ما اعجبها .. حكمة وسعة حيلة وجراة .

زوجا . ومرت شهور وذات يوم قالت له :

ــ الا تخبرني لماذا قتلت كل هؤلاء الشباب ؟

ــ لو كانوا يستحقون البقاء احياء لما ماتوا ..

ــ لكني لم اجب عــلى السؤال .

ــ لكنك اقنعتني بحكمتك وعلمـك وادبك .

ــ وان ابلغتك انى عاجز عن الاجابة؟

ــ ستقتل حتما .

ــ انسيت انى زوجك .. وابطفلك المنتظر ؟

ــ لا .. ولكن الجواب ..

ــ امهليني

ــ حتى صباح الغد فقط .

وما ان حل الليل بظلامه حتىانسل الشاب من القصر وخرج يبحث فيارجاء المعمورة عن الجواب .

ومرت سنوات كثيرة والرجل يبحث عن جواب شاف دون جدوى وذات يوم وعلى مفترق طرق . لقى شيخا جالسا وامامه ميزان

ــ ما بالك يا شيخي الطيب . تجلس والميزان امامك . ولا بضاعة معك ؟

ــ لانى ابيع ما هو اثمن البضاعة

ــ وما هو ؟

ــ انها البضاعة التى لا تسرق ولا تفسد .. انها النصائح والحكم .

ناول الرجل الشيخ بعض النقود .. ليشترى بها نصيحة او حكمة فقال الشيخ :

ــ ان سرت يا بنى في قافلة .. فاختر وسطها .. وخير الامور الوسط

ــ لماذا يا سيدى الشيخ ؟

ــ لان اللصوص ان سطوا عـــلى القافلة قتلوا اولها واخرهاونجا وسطها

ــ بعنى نصيحة اخرى .

ــ اياك واتخاذ قرار ما وانتغاضب ففي التاني السلامة وفي العجلةالندامة

وناول الرجل الشيخ ما بقي معه من مال وطلب نصيحة اخيرة قائلا :

ــ عرف لى العقل يا شيخى ..واين يوجد هذا العقل .

ــ انه سؤال صعب يا اخى ..ورغم ذلك اعلم ان العقل هو الصبروالصبر من عنده تعالى عز وجل .

ودع الرجل الشيخ وقفل عائدا الى بلاده . التقى بقافلة في الطريق فسار مع رجالها وفي الوسط .

هاجمهم لصوص . فقضوا على المقدمة والمؤخرة .. ونجا قلب القافلة .فايقن الرجل ان الشيخ كان على صواب .

وصل الرجل الى المملكة ليلا فقصد القصر وطاف حوله القى نظرة من احدى النوافذ . فراى زوجته نائمة مع رجل على سرير معانقة اياه .

جن جنون الرجل واستل خنجـره ليغمده في صدر الزوجة .. وفياللحظة الاخيرة تذكر ما قاله الشيخ فتمالك نفسه وسكت ..

تململ النائم في السرير وســـال الزوجة والرجل امام النافذة يسترق السمع :

ــ لقد مللت الانتظار يا امى .. عليك ان تصدقيني الخبر .. اين ابى ومتى سيعود .

عند ذلك قصد الرجل البابفقرعه حتى انفتح ولما راته زوجته عادتلتقفل الباب .. اذ حسبته متسولا .. او متطفلا . لكنه هدا من روعها وكشف لها عن هويته .

لم تصدق .. اذ انقضى عقدان من السنين منذ اختفى .. لكنها قالت :

ــ اليس لديك علامات وامارات تثبت شخصيتك ؟

ــ تذكرى كتفى اليمنى .

وكشف عن كتفه اليمنى .. ورات شامة كانت فيها ..

وروى لها ولابنه كل ما حدث له منذ اختفائه . واجاب على سؤالها ..

تعانق الثلاثة .. واتفق الرجل والقسطاس وستكون الحكمة والصبر وامراته ان يحكما البلاد بالعـــدل اساس حكمهما .

وهكذا عاشوا في عز وهناء .

هكذا من الأصل



روز مـونـد رشـرش

خطوات جـادة في مضمـار الغناء

في ستوديو هرتسليا التقينا بروز موند رشرش الفائزة الاولى بمهرجان الغناء للهواة سنة ١٩٧٥ . كانت تشترك في حلقتين من برنامج «انس وطرب» من ليالينا . قدمت فيهما اغنيتين لفيروز . وسألنا روز موند لماذا لفيروز فقط ؟

— لاني احبها . وهي لي المثل الاعلى اغني لها بصوتي الطبيعي ولا احاول تقليدها .

— الا ترين ان المطربة بحاجة الى ثقافة صوتية ومعرفة باصول الغناء والموسيقى ؟

— بالطبع . لا يمكن لاية مطربة ان تنجح باي عمل فني بدون ان تتعلم اصول الغناء والموسيقى وانا شخصيا ابتدات اتلقى دروسا في هذا المضمار بعد ان اشار علي الاستاذ سهيل رضوان مشكورا . هذا من ناحية «الصولفيج» اي تثقيف الصوت . اما النوتة الموسيقية فيقوم والدي بتعليمي اياها نظريا وعمليا على بيانو كهربائي اشتراه لي خصيصا .

— يبدو انك تسيرين بخطوات حثيثة الى ما تصبين اليه . ترى ؟ هل تحبين ان يطلق عليك لقب مطربة . ام انك تجدين اللقب يتعارض مع متطلبات ظروفنا الاجتماعية ؟

— لو كنت اهتم بما يمكن ان يقال لما ظهرت على خشبة المسرح في مهرجان الهواة ولما ظهرت في التليفزيون ، فانا اعرف نفسي ، ووالداي يثقان بي وانا اعتمد على ارشاداتهما وارى نفسي اسير في الطريق الفنية الى النهاية وكلي امل في ان اصل الى القمة باذن الله .

— بماذا انت مشغولة في هذه الايام فنيا بالطبع ؟!

— مشغولة بدرس الموسيقى . بالبروفات الغنائية مع الاستاذ صدقي شكري . كذلك احرر الزاوية الفنية في مجلة «الجيل الجديد» .

— هل تجدين انك تغنين بجدارة ، بثقة في النفس ؟

— في الماضي كنت ارتبك حين اغني اما بعد نجاحي في مهرجان الهواة فانني اغني بجدارة وثقة بالنفس .

— هل انت راضية عن الاغنيات الجديدة التي تغنيها ؟

— المهم في نظري ان ارضي جمهوري الذي احبه . ان يحب الاغنيات الجديدة التي اغنيها له . ولا شك ان الاغنية التي اتمرن عليها واقدمها . هي لشعراء وملحنين معروفين اثق بكلماتهم والحانهم واثق بانها وضعت على المستوى الفني اللائق .

— ماذا لديك الآن من الاغنيات الجديدة ؟

— لدي من كلمات الشاعر علي القاهر الزيداني والحان الاستاذ حمد سلام اغنية مطلعها :

تحت الشبابيك
على فتحتوها
حكاية حبي ليك
رحتوا وتركتوها

للشاعر الزيداني والحان الاستاذ حمد قصيدة اخرى اذكر منها هذا البيت :

فتعالي نملأ الدنيا صداحا ونغني
نقرع الكاس بكاس نقرن اللحن بلحن

الاغنية التي باشرت باجراء البروفات عليها هي من كلمات الشاعر خليل حسني والحان الاستاذ صدقي شكري:

انا انشودة الدهر
انا ريحانة العصر
انا نور اذا يسري
انا من شجرة الدر
عبير فاح من عطري

الاستاذ هارون طنوس يعد لي اغنية من كلماته والحانه كذلك . المطرب يوسف مطر وعدني باغنية من تلحينه اغنية اخرى جاهزة للتسجيل في الاذاعة شعر الشاعر ادمون شحادة الحان صدقي شكري .. انها قصيدة احببتها واحببت لحنها :

انا ادعوك حبيبي
كلما الصبح افاق
ورمت فوق الروابي
شمسنا حبل الوفاق
فاسمع الاوتار تروي
ما بقلبي من غرام
ورقيق اللحن تحوي
في كؤوس من مدام
× × ×
كلما السعد اتاني
يا حبيبي بالهناء
كلما اللطف احتواني
برضاء وصفاء
× × ×
تحتفي بالحب روحي
بالعيون الحالمات
وشفاهي تتغنى
برحيق القبلات
× × ×
يا بساتين السعادة
والمروج الزاهرة
يا مزامير العبادة
يا نجومي الساهرة
× × ×
عمرنا لحظة حب
تنتشي فيها الحياة
فاكتبوا في كل درب
انا لا ارضى سواه
× × ×

واستمعنا من روز موند الى راي رحين في مطربينا . فهي تقول :

— لكل مطرب من مطربينا المعروفين اسلوبه في الغناء . فالاغنية الكلاسيكية يتقنها بشارة عواد . ويوسف مطر يبرز في الاغنية العاطفية المحلية كذلك متري بولص اما نصري القط وعلي موسى خيرزان في الاغنية الشعبية .

وتوقفنا عن الحديث بينما تستذكر روز موند مطربين اخرين .. فقدجاء دورها لتصوير اغنيتي فيروز في برنامج «انس وطرب» الذي سيذاع في حلقتين من الحلقات المقبلة .

اول معرض لرسام عربي اسرائيلي في لندن

بقلـم : صالـح عباسي

قام الفنان وليد ابو شقره من قرية ام الفحم بعرض رسوماته في حي «وتشانس» في لندن . وكان قد غادر البلاد قبل سنتين لمواصلة دراسته العليا في مركز الفنون العالي في لندن وذلك على حساب منحة استكمال من قبل مجلس الاداب والفنون بناء على شهادة عالية حصل عليها من معهد (الفني) للفن بعد دراسة استغرقت اربع سنوات . وقد بلغت قيمة المنحة عشرون الف ليرة اسرائيلية .

اللوحات التي عرضها الفنان وليد في المعرض الحالي في تشالس لها طابع خاص وايحاء للشرقي ، ومنها مناظر طبيعية بالالوان الاسود والابيض . وذلك لتمكنه الشديد بهذا النمط .

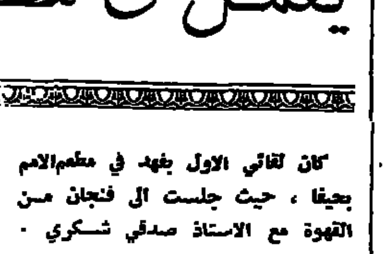
ومن الجدير بالذكر بان نصف لوحاته بيعت في نفس ليلة الافتتاح . وذلك لما فيها من جمال وجاذبية . هذا ولاول مرة في تاريخ لندن تباع لرسام نصف اللوحات في ليلة الافتتاح . وستخصص الانباء ريبورتاجا خاصا عن وليد ابو شقره . سننشره في ملحق قادم .

وليد ابو شقرة

الشـاب فهـد حبيـب الله

طـالـب في دار المعلمين

يعمل في مطعم ويتعلم اصول الموسيقى



كان لقائي الاول بفهد في مطعم الامم بحيفا ، حيث جلست الى فنجان من القهوة مع الاستاذ صدقي شكري . وكان حديث فهد مع «ابي سمير» حديث من يعرف كل منهما الاخر ..

وحين قدم فهد لنا فنجاني القهوة قال لي الاستاذ صدقي : هذا الشاب من تلاميذي في دار المعلمين بحيفا يدرس في صف المتخصصين بتعلم الموسيقى . وفي اوقات فراغه يعمل في هذا المطعم .

وصافحت الشاب الواقف امامنا . واعجبني كثيرا ان يكون بمثل هذا الانفتاح المزدوج للعمل والدراسة . والفن .

وعرفت انه من قرية «عين ماهل» قضاء الناصرة . فرتبت معه موعدا للقاء في قريته .

وكان ان التقينا .. وحدثني بما يجيش في نفسه وهو يحتضن آلة العود الآلة التي اختارها لتكون رفيقة مشواره الفني .

— هذا العود اختاره لي الاستاذ صدقي منذ بدات ادرس عنده في دار المعلمين . في رايي ان العود سلطان الموسيقى الشرقية . انه يمثل موسيقانا اكثر من اية آلة اخرى .

وفي سياق الحديث عرفت انه الى جانب عزفه يغني ايضا :

— انا اغني اللون المعروف «بالعاطفي» اغني اغاني عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش . ولكني ارجو ان تتاح لي فرصة لاداء اغنية من كلمات احد شعرائنا كالشاعر جمال قعوار وتلحين الاستاذ صدقي شكري كاحد ملحنينا البارزين .

— واين تريد ان تؤدي اغنية محلية كالتي تتوق اليها ؟

— طبعا المكان اللائق هو الاذاعة والتليفزيون . وليس في حفلة عرس مثلا .

وعن دراسته للموسيقى يقول فهد:

— دراستي في دار المعلمين لموضوع الموسيقى هي بداية الطريق فنحن نتعلم لنصبح معلمين لهذا الموضوع وانا سعيد لاني اقوم بمثل هذا الواجب الفني لخدمة ابناء المجتمع الذي اعيش فيه . فلقد غزا الفن بمختلف انواعه المدن والقرى . وصار من واجبنا ان نواكب النهضة الموسيقية في بلادنا . ونعود ابنائنا على الاستماع الى الموسيقى والغناء وتذوقها وفهمها والتعرف الى مشاهير الموسيقيين والاطلاع على اصول الموسيقى ومعرفة قراءة النوتات وكتابتها والعزف على احدى الآلات .

— وما هي خطواتك الاخرى ؟

— بعد ان اتخرج واتسلم عملي في حقل التعليم ساحاول الاستزادة من هذا الفن .. الموسيقى والغناء .. ساتعلم المزيد . ربما دراسة جامعية وربما دراسة خاصة حسب التساهيل

— وعن خدمتك لابناء قريتك ؟

— سيكون تعليمي في المدرسة لهذا الموضوع هو بداية الطريق ومن ثم ساعمل على تدريب الشباب من ابناء قريتي على العزف والغناء . وعسى ان نستطيع تنظيم فرقة موسيقية تغطي حاجة قريتنا في حفلاتها الخاصة والعامة

— وهل ستتمكن من اعداد مكان وآلات موسيقية ؟

— انني اتوخى ان يكون بيت الشبيبة الذي وعدنا بفتحه او لعلنا نصحح فنقول البيت الذي نسعى ونتوق لفتحه يكون هذا البيت قد تاسس واصبح مركزا فنيا لنا . عندها سننطلق من هناك بكل ما لدينا من رغبة وحماسة .

الرصـافي وام كلثوم

كنت قد اطلعت بالصدفة وانا اطالع كتاب تاريخ الغناء عند العرب للمؤلف عبد الكريم العلاف اطلعت على قصيدة ادبية رائعة وهي تاريخية بالوقت نفسه اذ انه يتكلم عن فنانة الشرق الراحلة ام كلثوم وضمن ما يرده زيارتها للعراق عام ١٩٣٢م ولقاءها بالشاعر العراقي الكبير معروف الرصافي وهو يذكر ان المرحوم معروف الرصافي لدى سماعه لكوكب الشرق استطاب غناؤها كثيرا وكتب لها قصيدة جميلة ولكن الابيات الاولى من القصيدة فقط نشرت في ديوانه (منشورات دار مكتبة الحياة ومحمود حلمي) لذلك رايت من واجبي ان ارسل لكم القصيدة كاملة لكي ترى النور على صفحاتكم وليطلع عليها الجمهور كاملة وهي مناسبة طيبة في هذا الوقت (مرور سنة على رحيل كوكب الشرق) ودمتم لخدمة الادب والفن والثقافة .

نظم الشاعر معروف الرصافي قصيدته بعنوان الى ام كلثوم :

ام كلثوم في فنون الاغاني ... امة وحدها بهذا الزمان
هي في الشرق وحدها ربة الفن ... فهل ان للفن رب ثاني
ذاع من صوتها لها اليوم صيت ... عم كل الامصار والبلدان
ما تغنت الا وقد سحرتنا ... بافتتان لها واي افتتان
في الاغاني تمثل الحب تمثيلا ... صريحا بصوتها الفتان
ينجلي في لحنها مشهد الحب ... ولون الوصال والهجران
فتريك المحب عند التداني ... وتريك المحب عند التداني
وتريك الحبيب عند افتراق ... وتريك الحبيب عند افتراق
كل هذا في صوتها يتجلى ... من خلال الانغام والالحان
صفحات من الغرام تراها ... ظاهرات في صوتها للعيان
تنشد الشعر في الغناء فتاتي ... بلحون مطابقات للمعاني
فاذا انشدت عن الوصل ابدت ... فيه لحن السرور والجذلان
واذا انشدت عن الهجر جاءت ... بلحون تدعو الى الاحزان
كم سقتنا كاس السرور بلحن ... وبلحن كاسا من الاشجان
تفهم الروح منطق الحب مما ... تغني به بلا ترجمان

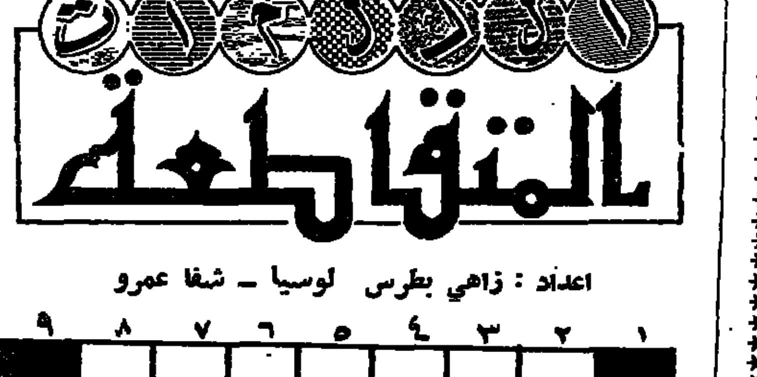
هذا ما عبر به شاعر العراق الكبير يومها عن زيارة ام كلثوم لا الرافدين ويا ليت تلقى هذه الابيات مكانها على صفحات الانباء ليطلع القارئ العزيز في بلادنا على ما كتبه الاديب العراقي في عميدة الغناء العربي بمناسبة مرور عام على وفاة سيدة الغناء العربي لتنشر هذه القصيدة التاريخية .

زهري داني

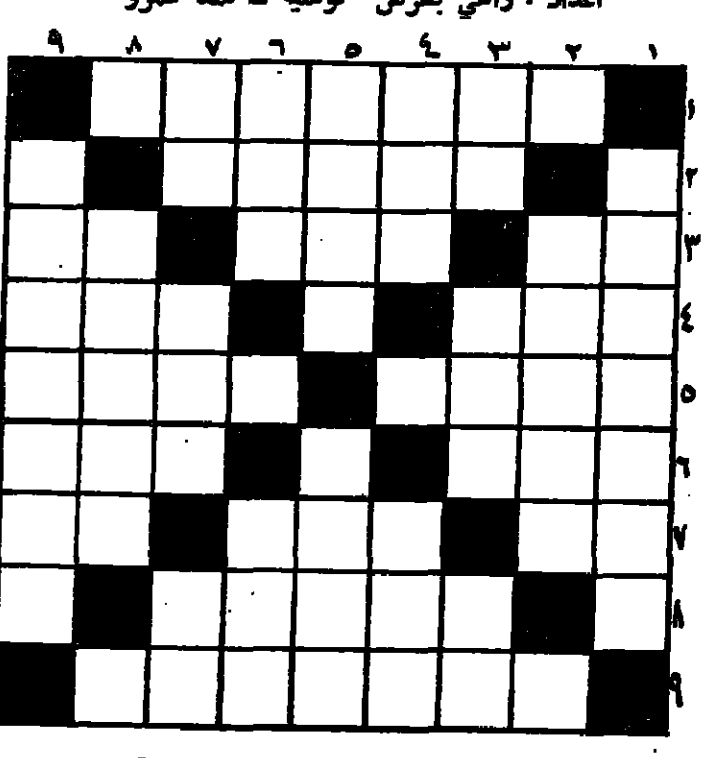
مواهب شابة في باقة

. انه عازف العود احمد موسى الذي درس العزف بجهوده الخاصة حيث حفظ النوتات الموسيقية والايقاعات كما يقول بمطالعاته الخاصة دون ان يرشده او دون ان يتعلم في مدرسة او كلية او ما شابه . وهو مثال على الشاب الناجح في مجتمعه . ويؤكد على المواهب الشابة في باقة الغربية . .

محمد غنايم



اعداد : زاهي بطرس لوسيا — شفا عمرو



الكلمات الافقية :

١ — زعيم اندونيسيا .
٢ — صحيفة مصرية .
٣ — للجزم . احب . سم .
٤ — احضر ، شعوب
٥ — صاحب ، منصف .
٦ — عاصمة اوروبية ، ذهب الى الفراش
٧ — والدة ، من اسماء دمشق ، احدى الفرائض الخمس .
٨ — عاصمة في امريكا اللاتينية .
٩ — مدينة مصرية .

الكلمات العمودية :

١ — صحيفة يومية عربية مصرية .
٢ — معروف .
٣ — نصف ورد ، عقيدة ، للتمني .
٤ — ثلاثة احرف متشابهة . يسكن قرب بيتك .
٥ — طلب . ارتدى .
٦ — جدها في امر . اسفل .
٧ — انتهى ، ثلاثة احرف متشابهة لباس .
٨ — الاسم الاول لرئيس وزراء مصر .
٩ — ممثل عربي كبير .

مسابقة الانباء الفنية

رقـم — ٢٦٧ —

يحررها ويشرف عليها : عيسى الحرباوي

اعد هذه المسابقة صديق المسابقة رابط نعيم يونس من رفح .

جائزة «الاوسكار» الدولية للتمثيل لم يحصل عليها اي ممثل عربي من الدرجة الاولى ولكن هناك فنان عربي حصل عليها من الدرجة الثانية في فيلم شهير قام باخراجه «جبرائيل تلحمي» .

فما اسم الفنان وما اسم الفيلم ؟

ملاحظات المشرف على المسابقة :

١ — سنعلن عن نتيجة المسابقة رقم «٢٦٦» مع اسماء الفائزين بالقرعة وجوائزهم في يوم الجمعة القادم .
أما نتيجة مسابقة هذا الاسبوع رقم «٢٦٧» والمسابقات القادمة فستنشر في ايام الجمع تباعا .

٢ — يرجى من جميع المشتركين في هذه الزاوية الفنية ارسال اجوبتهم مع كوبون المسابقة بالسرعة الممكنة وعدم تاخيرها ليتسنى لنا فرز اسماء اصحاب الحلول الصحيحة .

٣ — نلفت نظر جميع المشتركين الى ان هنالك جوائز اخرى سيعلن عنها قريبا .

قسيمة رقم — ٢٦٧ —

الاسم : ______
العنوان : ______
التوقيع : ______

يكتبها :
محمد حمزه غنايم

البحث عن اوروبا
مقدمات لدراسة المجتمع العربي • ملاحظات وملاحظات مضادة •

غرض مشكلة الجزر الصناعي والمد الشبه اقطاعي في مثل هذه المجتمعات وعزاه الى ان انماط السلوك الاجتماعي انما يقرر مدى فعالية ذلك . ومجتمعنا العربي – اضافة الى كونه محورا لانتكاسات ثورية مر بها العالم الثالث – يتخذ من العادات والتقاليد ركيزة يجابه بها المد الثوري – في رايي – وذلك لان هذا الامر اصبح فاعلية علمية لا بديل لها الا ما يرده من قوالب فكرية غربية جاهزة ابتداء من الهيجلية والماركسية وانتهاء بالماركوزية او بفلسفة الطريق المسدود كما يقول عنها محمود امين العالم .

فنحن في بحثنا الدائم عن الخلاص نجابه بمثل هذه العوارض . حيث ان مجتمعنا العربي – كما يقول دكتور شرابي – يريد ، لكن ثقافته هي التي تقرر . ولكن هذا يجب الا يشكل انتكاسة ثورية تكون نتيجتها برجزة صفوفه – رغما عن انها ظاهرة صحيحة على اي حال – فعلى الرغم من موجة المد الثوري التي يشهدها مجتمعنا العربي الا ان التقاليد البديلة التي تحاصرنا دائما (تكتمل في قطاعات خاصة اميل الى البرجوازية) ما زالت ماسكة بتلابيب مبادرات كثيرة كان لها ان تصبح بديلة فضلى هي الاخرى ، كالتخطيط الاشتراكي في البلدان العربية مثلا ؟!

x x x

قد اذهب بعيدا في حديثي عن كتاب د. هشام شرابي لكنني اود ان استرسل في تحديد ملامح الثورة المضادة التي يريدها مجتمعنا العربي . فنحن امة تتخطى حدود اللاعقلانية في البرجوازية الصغيرة في تحديدها لخط مسارها الثوري ايمانا منها ان مواكبة بسيطة لما يجري ولما جرى في بعض بلدان العالم الثالث من انتكاسات ثورية يعتبر درسا لها في ظروفها السائدة ولكن دكتور سامي منصور في كتابه «انتكاسة الثورة في العالم الثالث» يحدد – وبموضوعية نحتاج الى مثلها اليوم – ملامح هذه الظروف حيث قال :

«ان دول العالم الثالث تواجه لحظات حاسمة يتقرر فيها مصيرها وليس امامها سوى اختيار واحد من طريقين : اما ان تضع راسها تحت الرمل . وبالتالي تتساقط الدول المتحررة . واحدة تلو الاخرى . واما ان تجمع دولة شملها في معركة – حقيقية – شاملة ضد الاستعمار بكل صوره . فاخطر ما في هذه اللحظات ان الموقف لم يعد يحتمل اي تردد او اي تفكير طويل » .

ويتابع تحديد ما يتطلبه المجتمع العربي بوصفه طليعة في العالم الثالث قائلا انه على الرغم من ان الهزة العنيفة جاءت متاخرة فالامر يبدو وكانه كان لا بد من نكسة في احد مراكزه هذه – مهما كان الثمن – وقد جاءت نكسة ٦٧ ولم تحقق فاعلية ذلك علميا الا في وقت متاخر – باعتقادي – حتى جاء اكتوبر . فكان مثارا لجدل عميق حول مستقبل الثورة في المجتمع العربي .

وهنا اود ان اتساءل : ماذا فعلنا من اجل انهاء غربتنا الحضارية ، والثقافية التي كنا نعيشها قبل وبعد ٦٧ . يجب الا يتبادر الى الذهن اننا قد صنعنا اكتوبر ٧٣ كبديل لانهاء هذه الغربة . ان اول الاهداف الفكرية السياسية لا العسكرية التي حققها اكتوبر ٧٣ هي استيفاء الوعي القومي للامة العربية ، فكان ان ساهم هذا الاستيفاء في بلورة صيغة نهائية للطريق الذي نسير عليه لانهاء هذه الغربة . فقد كان الفرد في المجتمع العربي يعيش هذه الغربة . والان ، وبعد مضي اكثر من ثلاث سنوات على حرب اكتوبر ، ماذا اصبح وضعه الان اعتقد ، كما يعتقد غيري . ان مجتمعنا العربي بدأ يدرك ثمرة اكتوبر في مساندتها لانهاء غربتنا التي تحدثنا عنها . ازاء هذا فقد بقيت مشكلة الفلسطينيين . لقد نسي الدكتور هشام شرابي الفلسطيني الجنسية ان يشير ولو بالبنان الى مشكلة تجمع القوى في العالم الثالث ، وهي مشكلة فلسطين فهي مشكلة عويصة تبحث عن حل ، ولا اعتقد انه لا توجد للدكتور هشام شرابي تصوراته الخاصة حولها . فالقاصي والداني يسلم بمثل هذه المشكلة ويجعل الله والزمن الكفيل بحلها . وهذا قصور في كتاب د. شرابي . فالكل يتحدث عن هذه المشكلة وهو القريب منها نسي الخوض في الحديث – بموضوعية طبعا . فقد مللنا الصراخ – عنها .

وفي باقي فصول الكتاب حديث عن تربية الطفل واثر البيئة في المجتمع العربي . وهنا الموضوع مستهلك لكثرة المصادر التي تحدثت عنه ابتداء من فرويد وانتهاء بدكتور ع. عبد الدائم في كتابه «التربية في البلدان العربية» وفي النهاية فان كتاب د. هشام شرابي دليل اخر على من طحنتهم رحى الفكر الطوباوي في مجتمعنا العربي . و .. يا خسارة ؟!

ملاحظاتنا اليوم . وملاحظاتنا المضادة عليها حافلة . ايضا . وقد كرسناها جميعا للحديث عن مصر .. وما اقرب اليوم للبارحة !

– كتب عبد المنعم الصاوي في «الجمهورية» القاهرية يقول : «بعيدا عن اية تنبؤات ، فاني اتوقع ان يشهد عام ١٩٧٦ تجربة مصيرية رائدة ، هي تجربة المنابر والاتجاهات » .

– ونقول لكم اليوم – هل تلوح في افق المعارك السياسية المصرية بوادر جديدة لاحزاب جديدة على الرغم من ان جميع صحف القاهرة اليوم تجمع على النقيض !

– نجيب محفوظ صدرت له في القاهرة رواية جديدة بعنوان «قلب الليل» بطلها شخص يدعى جعفر الراوي «بلغ من الشجاعة مبلغا عظيما بحيث جرؤ في هذا العصر المضطرب ان يمسك خيوط حياته بيده ، ويلعب بها » . ممثلا وبذكاء قائدا من قادة العسكر الليبرالي المصري في عهد الثورة دون الاشارة الى ذلك .

– ونقول لكم اليوم : اهي مساهمة اخرى في الدعوة الى الاحزاب سرا – كما دعا اليها الراوي في الرواية ؟!

– الحريات في مصر «تعطى بالقطارة» وهذا امر عجيب ؟!

– ونقول لكم اليوم : وماذا لو نحلت الحريات بالقطارة ايضا . علما بان الحريات تؤخذ ولا تعطى !

★ تمتمات ★
عرب حيفا

والمنصب البلدي الرفيع ، تقريرا شاملا حظي بالتقدير نظرا للموضوعية التي تحلى بها .

مثل هذا الكلام الذي قاله اليوم روفيه اسمعه الكثيرون . وسمعته من الكثيرين . من ابناء حيفا المخلصين . من عاملين مستنيرين ، ومن نشيطين في المجتمع الحيفاوي ، ومن العضو العربي الشاب في بلدية مدينة حيفا .

قال هؤلاء الكثير . واسمعوا الكثير ، وفي مناسبات عديدة . سمعت هذا السؤال في اكثر من مرة : ما هو نصيب عرب حيفا من ميزانية بلدية حيفا ؟

هل فكرت بلدية حيفا ، يوما ما . في تقديم الجواب على هذا السؤال لابناء المدينة الذين يشاركون في تركيب المجلس البلدي في حيفا ؟!

(٤)

قيل في تقرير روفيه : في بلدية ابيب – يافا قسم خاص يعالج شؤون سكان يافا العرب . فلماذا لا يقوم قسم خاص كهذا في بلدية حيفا ؟ » .

واقول : المشكلة ليست في قيام او عدم قيام قسم كهذا ، وان كان هذا الامر مهما . واترك لعرب يافا ليقدموا الجواب على هذا السؤال : الى اي مدى اسهم هذا القسم الخاص في تحسين شروط حياتهم ؟

الاهم في نظري هو المضمون . وليس الاطار . الاهم هو ماذا يعمل هذا القسم ؟ اهو لمجرد مرفع العتبه ؟ ان كان كذلك فلا حاجة لاحد به .

ان شؤون عرب حيفا بحاجة بالفعل الى دائرة ، او قسم يعالج شؤونهم ضمن البلدية ، باعتبار هذا القسم تجسيدا لفعاليات البلدية بكاملها .

ان اوضاع عرب حيفا ، واهمها مشاكل السكن ، والتعليم ، وتحسين ظروف الحياة في الحي العربي ، تتطلب القيام بمجهود صادق ومكثف للخروج بعرب حيفا من هذه الاوضاع المؤسفة .

ان حقيقة تقديم تقرير كهذا من قبل سكرتير للبلدية تجعلنا نكرر القول المأثور الموجه الى بلدية حيفا : من فمك ادينك .

لكن الذي يهمنا دائما هو ليست الادانة .. التقرير هو تشخيص للمرض

ويبقى السؤال الاهم : واين الدواء؟ انه عند بلدية حيفا ، وهو عند المسؤولين عن شؤون العرب في غير بلدية حيفا ..

لا يمكن لبلدية حيفا ان تواصل مسيرة تجاهلها لمصالح نحو ثلاثين الف عربي يعيشون تحت سمائها وفوق كرملها .

ليس كافيا ان تكون حيفا بلدية الاخوة اليهودية – العربية الصادقة ، وموطن «بيت الكرمة» ...

ليس كافيا ان يذكر اسم حيفا كمدينة وادعة هادئة جميلة .. نريدها : حيفا منصفة لسكانها جميعا ، معترفة باحتياجاتهم .. عاملة على رفع الغبن والحيف عن كل مواطن ، عربيا او يهوديا

فهل آن الاوان لتدرك مدينة الكرمل هذه الحقيقة . وتعي هذه الضرورة الملحة ؟!

النفوذ السوفياتي

ستجرى لديكم انتخابات للرئاسة هذا العام ، وفي وكالة المخابرات المركزية الامريكية مازالت تواجه مشاكل ، وانكم لازلتم تعالجون جراحكم نتيجة الحرب في فيتنام ، ولكن السوفيات يبسطون نفوذهم . ربما حان الوقت لان تبدأوا بفعل شيء ما .


توفيق الدقن

فيلم عربى طويل
مـال ونسـاء

عندما يجتمع عميد المسرح العربي يوسف وهبي مع مخرج الروائع حسن الامام ونجمة السينما العربية الاولى السندريلا الحسناء سعاد حسني فانت تتوقع مزيجا من الدراما والاستعراض وخليطا من الدموع والابتسامات .. وهذا بالضبط ما يميز فلم – مال ونساء – الذي يقدمه لنا التلفزيون هذا المساء .

وحسن الامام يفتتح فلمه باستعراض راقص ضخم ، ثم يتضح لنا ان الاستعراض هو مجرد حلم راته بطلة الفيلم نعمت – سعاد حسني – وعكس امانيها عن الثروة التي تهبط عليها من السماء ، وتحيل فقرها غنى . وتعاستها هناء ..

وتستيقظ نعمت من حلمها الشهي ، وهي تتمنى لو تحقق فعلا .. وتحدث والدتها امينه عنه ، فتظهر اهتماما به وتذهب لتحدث زوجها عنه ليفسره .. ولكن الاب لا يهتم بالحلم ، فقد كانت له مشاكل ومتاعب اهم منه .

وتصعد نعمت الى السطح لتطعم الفراخ .. ثم يتضح لنا ان صعودها كان لغرض اهم بكثير من اطعام الفراخ .. فهي تتطلع الى النافذة المقابلة وتنتظر ان تفتح .. وعندما تفتح تشرئب خيبة لان الذي يطل منها هو الحاج صابر – فاخر فاخر – ولكن سرعان ما تتغير الصورة . وتختفي صورة الحاج لتظهر محلها صورة ابنه حسني – صلاح ذو الفقار – . ومن الحديث بين الجار والجارة الحسناء ، نفهم انهما غارقان بالحب حتى الثمالة .. ولولا ان امينة استبطات ابنتها ونادتها لما انتهى هذا الحوار الغرامي عبر النافذتين المتقابلتين .. وعندما تعود نعمت الى الطابق الاسفل تجد والدها شحادة يوشك ان يغادر الدار الى عمله فتوصيه ان يحضر رطلا ونصف من الكنافة .

وشحاده يعمل في احد المستشفيات كموظف .. عاش طيلة حياته وهو يتمسك باهداب الشرف والفضيلة والامانة .. وشاهد كيف يتقدم الاخرون الذين يحسنون التصرف واستغلال الفرص .. وهو قابع في مكانه وكانهم نسوه او حسبوه تمثالا لا يجوز زحزحته من مكانه . وكان زملاؤه في العمل مرعى وبدوى وحنفى ينهبون الاموال بتقديم فواتير مزورة عن التجهيزات الطبية التي تورد للمستشفى . وكان مرعى – توفيق الدقن – هو الراس المدبر . وهمزة الوصل بين الموظفين والباشكاتب .. وكثيرا ما حاول مرعى التاثير على شحاده لينضم الى الزمرة ويشترك في عملية النهب والسلب . ولكن شحاده التقي الورع المتمسك بمبادئه كان يرفض الاشتراك ويقول انه عاش نزيها وسيحال على التقاعد بعد سنتين وهو مثال الامانة والاستقامة . ويتصل شحاده بحسين ويرجوه ان ياخذ رطلين كنافة لداره . ويرحب حسين بالطلب الذي سيتيح له فرصة اللقاء مع مالكة قلبه .. ولعلا يتمكن حسين ونعمت من الاختلاء . يبعثهما بحجة الكنافة

حيث يعود حسين ليؤكد موعد الساعة التاسعة والنصف مساء في الاوبرج .

ويتضح لنا ان الاوبرج هو ليس النادي الليلي القاهري المعروف بهذا الاسم .. بل السطوح .. حيث يلتقي العاشقان في هداة الليل .. ويسال حسين حبيبته : عايزه مكان هادي، فيه بحر وميه . هيا الان الى شبرد .. ويتدفعان مع احلامهما .. يتخيلان وصولهما الى المكان الفخم وكيف استقبلا هناك بحفاوة وترحاب .. وكيف احضر لهما النادل عصير العنب الذي يحبانه .. ويندفع حسين يغازل نعمت ويقول احبك من عشر سنوات منذ انتقالكم الى هنا .. اما هي فتحدثه عن احلامها .. عن فيلا وحديقة وكرمة عنب وخدم .. ولكن العزول يوقف انطلاقهما مع احلامهما .. والعزول يلعب دوره هنا شحادة الذي يسمع حديثهما ويصرخ بحسين طالبا منه يحضر والده .. ويؤنب ابنته لتسللها كلصة الى السطوح تسرق لحظة من حب .. ويحضر الحاج صابر ويهدئ روع الاب الثائر ويقرر ان يكتب الفاتحة يوم العيد .

وفي الصباح تهب عاصفة في مكتب شحاده .. فقد اوشك امر السرقة ان يفتضح لولا تمكن مرعى من تلافي الامر ويدعو شحادة كافة رفاقه في العمل لحضور حفلة كتب كتاب ابنته .. وعندما كانت زفة الفرح على اشدها والكل في منتهى السرور والابتهاج ، كان شحاده يفكر في مشكلة جهاز نعمت .. من اين ياتي بالمال لهذا الجهاز .. ويستشير زوجته ويقرر ان يتقدم بطلب سلفة من مكان عمله . وفعلا يقدم طلبا بقرض قدره ٢٠٠ جنيه للباشكاتب . وحينذاك يتطوع مرعى بتقديم المبلغ له ريثما تتم اجراءات القرض .. وتمر ايام ويتم شراء الجهاز . اما مرعى وعصابته فقد وجدوها فرصة لارغام شحاده على الانصياع لهم والسير في طريقهم .. لذا ، يفاجأ شحاده بان طلبه للقرض قد رفض .. ويجن جنونه .. من اين يعيد المبلغ الى مرعى . وفي ثورة غضبه يضرب الباشكاتب لاعتقاده انه هو المسؤول عن الرفض .. وتكون النتيجة وقفه عن عمله . فيعود الى داره وهو في اشد حالات التعاسة واليأس ويطرد زميلات ابنته . ويحدث زوجته بما جرى فتصاب بنوبة قلبية في الحال .. فلا يجد بدا من تهوين الامر عليها وانكار كل ما حدث . وفي المقهى يجتمع مع مرعى الذي يقول له ان صاحب الدين يريد ماله وهو لن يتورع عن اللجوء الى النيابة للحصول على حقه . واذ ذاك ينهار شحادة تماما ويذهب للباشكاتب فيعتذر له .. يقبل رجله ويتوسل اليه .. ويبتسم الباشكاتب ابتسامة خبث ودهاء .. ويحثه ان يسير مع التيار لتمتلئ جيوبه بالمال .. وينفحه بمبلغ من المال وهو يقول : هذه هدية لك مني .. وكل ما عليك عمله ان تنعض وتمضي الفواتير ..

وعندما يتسلم الدفعة الاولى من حصته بعد الترتيب الجديد كان لا يزال هناك ضمير يؤنبه . ولكن هذا الضمير يموت تماما في الدفعات التالية

وينجح حسين ويحصل على شهادته .. ويعين في ابو زنيمه على ساحل البحر الاحمر .. وتعارض الام بشدة في ان تعيش ابنتها في مجاهل الصحراء . .. ولكن نعمت توافق على مرافقة زوجها . انها تحبه .. والحب يبني البيوت السعيدة حتى في الصحراء .. ولكن ايمانها بالحب يصاب بشروخ عديدة عندما تجد نفسها تعيش في ذلك القفر النائي .. واينما ولت وجهها لا تجد سوى كثبانا من الرمال وجبالا عالية صماء .. واذا كان باستطاعة حسين ان يمضي بعض الوقت مع رفاقه في النادي الوحيد في المكان .. فقد كتب على نعمت ان تبقى سجينة الدار لان النادي خاص بالرجال .. وتمر الايام وضجر نعمت يزداد .. حتى يتحول الى بركان يعصف بنفسها ولا يجد منفذا سوى احلاما وردية عن المال الذي ينقذها من الظلام الذي تعيشه ويعيدها الى النور والحضارة .. ورسائل طويلة تحررها الى والدها تحدثه فيها عن ماساتها ..

ويتلقى شحاده الرسالة . فتؤلمه محتوياتها . ويقرران يكتب جوابا لابنته يطلب منها ان تعود فورا فهي لم تخلق لتدفن في الصحراء .. وفي هذه الاثناء يحضر مرعى فيسلمه دفعة جديدة من المال .. وتشعر امينة بالتغيير الذي طرأ على زوجها .. وتشك في تلك العلاقة الجديدة بينه وبين مرعى .. وتستفسر عن سبب زياراته المتكررة وسرعان ما ينشب الصراع بين الزوجة الورعة والزوج الذي انحدر في هاوية المال قرار .. صراع ينتهي بترك شحادة لداره .. ويتلقفه مرعى بذراعين مفتوحتين .. ويمضي ليلة داعرة معه ومع رفيقاته من بائعات اللذة يجرب فيها لاول مرة كل الملذات التي حرمها على نفسه ..

وفي الصباح يذهب الى عمله ويثور على مرعى وجماعته . ويطلب حصة الاسد من الغنائم .. لانه يتحمل مسؤولية كبيرة فلا يسعهم الا الخنوع له .. ومنذ تلك اللحظة تتغير حياته .. يعيش في قصر فاخر الرياش ملئ بالراقصات وبنات الهوى ويمضي معهن ليالي صاخبة تراق فيها الخمر انهارا .

فاذا ما انتقلنا الى نعمت نرى ان الحب اخلى مكانه لصراع مرير بينها وبين زوجها .. ويبلغ هذا الصراع ذروته . عندما تضيق نعمت ذرعا بوحدتها فتذهب الى النادي وترقص هناك .. تفجر تصرفاتها هذه كوامن غضب حسين وتدفعه لضربها .. فتعود الى والدتها صاخبة ثائرة وتحدثها عما جرى لها .. وتسال عن والدها فتخبرها الام المهجورة بالتطور الذي طرأ عليه وكيف ترك الدار وهجرها ..



كان شحادة في قمة نشوته .. تحيط به جماعة من الحسناوات بلاطفنه ويرقصن له عندما دخلت نعمت داره الجديدة لاول مرة .. وما كاد يراها حتى ينهار .. ولكنه ينهض ويقول لنعمت مبررا فعلته : امك دي وش نحس .. كانت عايزاني اعيش جربوع .. سايرت الدنيا وسايرتني .. ودلوقت بلعب باللعب لعب .. وعندما تحدثه عن خلافها مع زوجها يقول لها : طلقي منه .. باين عليه وش نحس زي امك ..

وتعود نعمت الى والدتها وهي حائرة في امرها .. وكان حسين قد عاد الى القاهرة واصطحب معه والده وذهب لمقابلة امينة . وفي نفس الوقت يرد شحاده ان يذهب لاستدناء ابنته لكي يعرض عليها ان تحيا معه .. ويلتقي شحادة بوالد حسين ويثور عليه ويقول له ان ابنته لم تخلق لمثل هذا اللون من الحياة . ويطلب منه ان يطلق سراحها بالطلاق .. ويرفض صابر ان يصدق ما يجري .. ولكن نعمت تنهي النقاش عندما ترفض صرخة العودة الى زوجها وتقرر ان تحيا مع والدها

وعندما يسمع حسين بما جرى يهرع لمقابلة نعمت ويعتذر لها ويتوسل اليها ان تعود اليه . ولكن نعمت تستخف بتوسلاته وتقول له : ما اقدرش اعيش معاك بعد كده . انا ما يحبكش .. الفرق بيننا كبير .. كبير .. وازاء هذا الموقف لا يجد حسين بدا من ارسال ورقة الطلاق اليها .

ولكن التظاهر الهرائي لا يخفي النار المتاججة في القلب .. فهي لا تزال تحب حسين .. وعندما زارت السطح وعش الفراخ وتذكرت الليالي السعيدة التي امضتها مع حسين زعما يحلمان بمستقبلهما المشترك . تفجرت دموعها

وتلوح في الافق كارثة جديدة .. يحين موعد الجرد السنوي في المستشفى .. ومعنى ذلك انكشف عن كل السرقات .. ويذهب مرعى للتشاور مع شحاده حول الموضوع فيجد هناك نعمت فيبدا بمغازلتها ولكنها تسخر منه وتثور عليه .. ويحضر شحاده ثم بقية الموظفين .. ويقررون بالاجماع احراق المخازن .. ولكن شحاده يعارض القرار بشدة لانه سيعرض ابرياء للخطر . وتسمع نعمت النقاش فتزداد غما على غم .. وعندما يعود حسين للقاهرة بمأمورية تذهب لزيارته فيستقبلها ببرود .. ويرفض توبتها ويقول لها : جيتي متاخرة .. ابن الجزمجي يضحي بكرامته علشان الدنيا كلها ..

ويشعل مرعى وجماعته النار في المخازن .. ويحضر شحاده وما يكاد يرى اللهب المندلع حتى يندفع الى النار لاطفاء الحريق فيتصدى له الموظفون وتنشب معركة هائلة بينه وبينهم .

ماذا ستكون نتيجة المعركة ؟ لمن تكون الغلبة ؟ ما نهاية العلاقة بين حسين ونعمت ؟ الجواب على كل هذه الاسئلة في الخامسة والنصف على الشاشة الصغيرة . ترجمة عبرية على الشريط

سعاد حسني

صلاح ذو الفقار

هذا نوع انتهى ؟

صورة اخرى للفارغين التائهين في هذه الحياة . الذين يمضون حياتهم بلا معنى اهم هؤلاء الذين لا راي لهم ، الذين يسيرون مع التيار ويوافقون على كل الاراء مهما تناقضت ورغم هذا يعتبرون انفسهم في مصاف الالهة ، ويعتقدون انهم بالشهادات التي يحملونها قد اصبحوا ملوك العالم واسياده . وصدقوني لست ابتكر صور هؤلاء من وحي خيال بل التقط صورهم من واقع الحياة الذي يصدمني بين حين واخر بجديد غريب .

جميل ان يكون الانسان غير متصلب في ارائه . يناقش ويقنع ويقتنع . فمثل هذا الانسان جدير بكل احترام واعزاز وتقدير . اما ان يسير مع التيار ويوافق على كل راي يقال حتى وان بدا له غير منطقي ومعقول . فهو ساذج الى حد الغباء ان يوافق المرء على ان الاسود ابيض وهو يراه اسود . فهذا هو الغباء بحد ذاته . والمصيبة الادهى والامر ان يحمل مثل هذا الانسان على كتفيه مسؤولية تربية الاجيال القادمة وتثقيفهم وتعليمهم فكثيرا ما يكون الاستاذ مثلا لتلاميذه يحتذون به . فهل على هذا الانسان المتقلب الذي لا راي له يصلح ان يكون معلما للاجيال وبالتالي مثلا يسمح الاحتذاء بهم ؟

اليوم لم يعد الامر كما كان في الماضي من يعرف الحروف وقراءتها وكتابتها يمكن ان يعلمها لغيره . معرفة القراءة والكتابة لا تكفي لان تجعل ممن يتقنها معلما لها . لقد اختلف الامر . والشهادة وحدها في اعتقادي غير كافية لاثبات القدرة ممن يريد ان يحتل مركز مربي الاجيال يجب ان يكون قادرا على القيام بالمهمة خير قيام . مؤمنا برسالته وليس فقط باحثا عن مهنة يملأ بواسطتها فراغ معدته الخالية وهنا تبرز مهمة وزارة التربية والتعليم ومكاتب التربية التابعة لها في اختيار المناسبين لهذه المهنة . ومن يمارسها يجب ان يكون صاحب الراي ذا مبدا وهدف . ان يكون مثالا يفخر بالاحتذاء به متفهما لواجبه مؤمنا بقداسة هذا الواجب . وان يكون ذا شخصية تفرض نفسها على الاخرين . لا ان يقف امام تلامذته كالاراجوز في مسرح العرائس

صحيح ان لكل انسان نقاط ضعف ولكن تقلب الراي والسير مع التيار هو الضعف بعينه . ومن لا راي له تماما كمن لا وجود له . وهذه افة مع الاسف موجودة في كل مجتمع ولكن المجتمعات المتقدمة تعرف كيف تحاربها وتقضي عليها . على الاقل لا تضع مثل هؤلاء في مناصب لها اهمية كبيرة كمجال التعليم . فهل ستلقى هذه السطور اذنا صاغية عند المسؤلين ليكون الشخص المناسب في المكان المناسب . ارجو هذا .

خواطر
ويكتبها لك منصور

التساوي والتوازن يبدوان في الانصاف والعدل ويختفيان في التنفيذ

•••

الانتظار فترة اعصاب من المد والجزر

•••

ابتسم حمل ثقيل نخفف من اوجاعه بسمة من التصميم

•••

الخير والشر مولودان توأمان للنفس البشرية ابوهما العقل وامهما العاطفة

•••

السر المكتوم جنين ميت – والسر المعلوم مولود على قارعة الطريق

•••

الخوف حارس يهاب منه الجبناء ولذا على حد سواء

•••

الغيب مجهول نستعد لاستقباله بالبسمة او بالكشرة تبعا لما يحمل في جعبته من آمال او آلام

★ تمتمات ★
ازمة في حزب العمل

انعام للحزب ، وانما الحزب كله .

وقد عرض السيد زرهي نفسه شروطا لعودته الى منصبه . وكانت اهم هذه الشروط تنظيم الامور المالية التي تثقل كاهل الحزب . وتنظيم «المائدة الحزبية» ليشارك فيها مبعوثو الحزب وزعماء الدولة . وبذلك يشرك مكتب الحزب ومؤسساته في القرارات السياسية الهامة . وبكلمات اخرى فقد طلب السيد زرهي ان يعيد للحزب مكانته الرئيسية في الحياة السياسية .

واذا كان السيد زرهي سيواصل الاضطلاع بمنصبه او سيعين سكرتير عام اخر للحزب . فقد بات واضحا اليوم لحزب العمل بانه يحتاج الى شخص قوي يخرجه من الازمة وينظم صفوفه ويعيد له صلاحياته وهيمنته .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٩٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص.ب ٤٢٨
تطبع في
مطابع دوكما مض.

توقع اعلان ميلاد الدولة العربية الموحدة اثناء زيارة الملك حسين المقبلة لدمشق

يقول مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميره – بان التنسيق الاردني السوري الذي اخذ يبرز الى حيز الوجود منذ حوالي السنة ونصف على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية واصبح الان شبه متكامل فانه قد يتمخض عن اعلان الوحدة الاتحادية الجديدة بين القطرين وهي من نوع جديد وقد تضم في المستقبل اكثر من سوريا والاردن ·

وتتوقع مصادر لا يرقى الشك اليها في عمان بان الملك حسين قد يقوم في نهاية شهر ايار القادم بزيارة لسوريا قد تستغرق اسبوعا حيث سيعلن كل من الرئيس حافظ الاسد والملك حسين ميلاد الدولة العربية الموحدة باحتفالات رسمية وشعبية ستقام بهذه المناسبة وتقول هذه المصادر ان شهر حزيران الذي شهد نكسة عام ١٩٦٧ سيتحول الى احتفالات واعياد تبشر الامة العربية بالخير والنصر · وتصف هذه المصادر بان هذه الوحدة خطت خطوات ايجابية الى الامام وانها تعتبر في تاريخ الامة العربية تجربة رائدة من حيث الكم والكيف ·

وتحققت هذه المصادر من رسالة الرئيس انور السادات الاخيرة للملك حسين · ويعتقد انها تضمنت تلميحا غير مباشر وعتابا مبطنا من التقارب السوري الاردني الذي قد يشكل في النهاية جبهة ضد الحكومة المصرية وبالذات ضد سياسة الرئيس السادات الا ان الملك حسين رد على الرئيس السادات قائلا ان الامة العربية تمر الان في ظروف مصيرية حرجة وهي من اخطر ظروفها التاريخية وعليها الان اتخاذ الخطوات التنسيقية · تجمع بموجبها ولا تشتت · وتؤازر بعضها البعض من اجل المصير المشترك · ويعني هذا ان هذه الخطوات لا يمكن ان تسمى جبهة لمناوأة هذا الزعيم العربي او ذاك · وانما للحفاظ على الصف العربي وتوحيد كلمته وانها لا يمكن مهما بلغت الاختلافات في وجهات النظر بالمبادرة بعزل هذه الدولة العربية او تلك · فهي تحترم العقل والتفكير والراي · الا ان المجادلة بهم ضرورية فمقارعة الحجة بالحجة ...

منطلق سليم ·

هذا وتتوقع هذه المصادر ان تكون دورة الرئاسة للدولة المتحدة الجديدة دورية ولمدة سنة لكل دورة ومن المنتظر ان يتولى الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية رئاسة الدولة الجديدة ويكون الملك حسين نائبا له بينما رشح السيد محمود الايوبي رئيس الوزراء السوري ليكون رئيسا للوزارة الاتحادية واللواء ناجي جميل قائدا عاما للقوات المسلحة والطيران في البلدين والسيد عبد المنعم الرفاعي رئيسا لمجلس الشعب الاتحادي · ومن المنتظر ان تضم الوزارة الجديدة عشر وزارات وهي : للرئاسة · والدفاع · والخارجية · والتربية · والتعليم والثقافة · والاعلام · والاقتصاد الوطني · والمالية · والتجارة والصناعة · والصحة · والزراعة ·

هذا وتتوقع مصادر عليمة في عمان ان يدخل الى الاتحاد اقطار عربية جديدة ولا يستبعد ان يكون لبنان من بينها وهذا لا يعني انضمامه الى الاتحاد في الوقت الحاضر · وقد يحتاج الى وقت لا يقل عن السنة · كما لا تستبعد هذه المصادر بان يوافق الملك حسين على السماح لحزب البعث بتجديد نشاطه العلني في عمان وبالنسبة للتقارب بين الاردن والمنظمات فتتوقع هذه المصادر ان تجد سوريا الحل السريع لانضمام القيادة الفلسطينية الى القيادة الموحدة الجديدة ·

وقد انيطت في لجان من القطرين الاردني والسوري مهمة اعداد الدستور الجديد للدولة الاتحادية الجديدة ·

الحسين يصل الى استراليا بالاسبوع القادم

كانبيرا – رويتر – سيقوم الملك حسين عاهل الاردن بزيارة رسمية لاستراليا في الاسبوع القادم مبرزا بذلك مزيدا من التقدم في العلاقات المتحسنة بسرعة بين البلدين · وستستغرق الزيارة سبعة ايام يجري خلالها الملك حسين مع المسؤولين الاستراليين محادثات تستهدف تحقيق المزيد من التبادل الفني والثقافي بين البلدين · ويعتقد المراقبون السياسيون ان الامكانات جيدة لتحقيق زيادة كبيرة في العلاقات الاقتصادية بين البلدين ·

ارتياح امريكا لاطلاق سراح الموظفين الامريكيين في بيروت

واشنطن – رويتر – اعربت وزارة الخارجية الامريكية عن اغتباطها وتقديرها للحكومة اللبنانية بسبب اطلاق سراح اثنين من موظفي وكالة المعلومات الامريكية كانا قد خطفا في بيروت قبل اربعة اشهر · وهما تشارلز غلاغر ووليام دايكس ·

وقالت مصادر فلسطينية في بيروت ان السفارة الامريكية هنا تعهدت بتامين الافراج عن اثنين من الفلسطينيين المعتقلين في اسرائيل مقابل اطلاق سراح الرجلين الامريكيين · لكن ناطقا امريكيا في بيروت قال ان السفارة لا علم لها بهذا النبأ ·

وزير خارجية العراق يصل نيودلهي

نيودلهي – رويتر – وصل الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق الى هنا ليلة الخميس قادما من كابول في زيارة تستغرق ٣٦ ساعة لاجراء محادثات مع زعماء الحكومة الهندية يتوقع ان تتركز على مؤتمر دول عدم الانحياز القادم في كولومبو ·

توزيع جائزة الشرطي

تل ابيب – جرى امس في تل ابيب احتفال رسمي بتوزيع «جائزة الشرطي» على شرطيين متفوقين · وذلك باشتراك رئيس البلدية السيد شلومو لاهط · والمفتش العام للشرطة الجنرال شاؤول روزوليو · وقائد شرطة تل ابيب الميجور جنرال دافيد عوفر وشخصيات اخرى ·

وقد وزعت الجوائز التي بلغت قيمة كل منها الفي ليرة على اثنين من افراد الشرطة المدنية واخرى من شرطة حرس الحدود ·

الاتحاد الاشتراكي المصري يصدر مجلة اسبوعية

القاهرة – رويتر – صرح ناطق بلسان الاتحاد الاشتراكي العربي وهو التنظيم السياسي الوحيد المرخص به في مصر هنا امس بان الاتحاد سيصدر مجلة اسبوعية تشرح اراءه وتبين اوجه نشاطه في مختلف انحاء البلاد ·

وستبدا المجلة التي سيطلق عليها اسم «التحالف» الصدور في الشهر القادم · ويمتلك الاتحاد الاشتراكي من الناحية النظامية جميع الصحف والمجلات المصرية على الرغم من ان لكل منها ادارة خاصة بها ·

٤١٠٠ ناخب في اريحا

اريحا – من محمد نامرية – يبلغ عدد طلبات الاعتراض التي قدمت للجنة تسجيل الناخبين في اريحا ٥١٦ طلبا · اجازت اللجنة منها ٢٨٩ ورفضت ٢٢٧ · وبهذا يصبح عدد الناخبين في اريحا ٤١٠٠ ناخب ·

رياض يغادر موريتانيا

نواكشوط – الوكالات – غادر عاصمة موريتانيا نواكشوط بعد ظهر أمس الى تونس السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس الموريتاني مختار ولد دادا حول مشكلة الصحراء الغربية ·

وسيزور السيد رياض طرابلس الغرب بعد اختتام زيارته لتونس · وكان السيد رياض قد زار كلا من الجزائر والمغرب لنفس الغرض ·

سولجنتسين : النظام السوفياتي اقسى نظام قام في التاريخ

باريس – يونايتدبرس – وصف الكاتب الروسي الكسندر سولجنيتسين الحائز على جائزة نوبل للسلام · النظام السوفياتي بانه ابشع نظام انشأه الانسان على وجه البسيطة ·

في اللقاء السنوي للمسيحية واليهودية

وزير الاديان يشيد بالعلاقات الطيبة التي تربط بين ابناء الطوائف المختلفة خاصة بالقدس

القدس – من كمال ابراهيم – اقام الدكتور اسحق رفائيل وزير الاديان مساء امس حفل استقبال على شرف المشتركين في اللقاء السنوي السادس لممثلي المجلس العالمي للكنائس المسيحية · واعضاء اللجنة اليهودية الدولية للعلاقات الدينية ·

وجرى الاحتفال بحضور عدد كبير من المدعوين من بينهم رؤساء الكنائس المسيحية المختلفة في اسرائيل وعدد من القضاة الشرعيين في المحاكم الدينية الاسلامية والدرزية وممثلون عن الطائفة السامرية ·

والقى وزير الاديان في هذه المناسبة كلمة رحب فيها باجراء هذا اللقاء للمرة الاولى في القدس واكد ان وجود ممثلين عن المجلس العالمي للكنائس المسيحية في اسرائيل يتيح لهم الفرصة للتعرف على ما حققه الشعب اليهودي من استقلال · واضاف ان بامكان المشتركين في هذا اللقاء التعرف على العلاقات الطيبة التي تربط ابناء الطوائف المختلفة في اسرائيل وخاصة في القدس ·

ورد على كلمة الدكتور رفائيل رئيس وفد المجلس الدكتور سمارتا بقوله انه يعمل في جنيف – مقر المجلس – في تنظيم اللقاءات واجراء الحوار بين فئات تختلف في الايمان والايديولوجيا واعرب عن سروره العميق لاجتماع ابناء الديانات المختلفة سوية في هذا الاحتفال

اتهام ماو تسي تونغ باعداد حملة تطهير بالحزب الشيوعي

موسكو – رويتر – قالت وكالة «تاس» السوفياتية للانباء ان الرئيس الصيني ماوتسي تونغ يعد حملة تطهير في صفوف الحزب الشيوعي الصيني ·

وقال معلق وكالة «تاس» ان ماو تسي تونغ ينتهج كما فعل مرات عديدة في السابق سياسة خرق تسد في محاولة منه للتخلص من المنافسة وتقوية مركزه السياسي ·

واشار المعلق الى انه في السنة الماضية طلب الى ابناء الشعب الصيني لتنفيذ ثلاثة تعليمات لماوتسي تونغ – دراسة عقائد ماو · ومحاربة الاصلاح · وتعزيز اقتصاد الدولة ·

ارتفاع منسوب مياه بحيرة طبريا بـ ٧ سنتمترات

طبريا – اعلن امس السيد مردخا يعقوبوفيتش · الناطق بلسان شركة «مقوروت» للمياه · انه في اعقاب الامطار التي هطلت في الايام الاخيرة ارتفع منسوب مياه بحيرة طبريا في الثماني والاربعين ساعة الاخيرة ب ٧ سنتمترا الامر الذي يعني زيادة اكثر من ملايين متر مربع من المياه الى البحيرة

واضاف السيد يعقوبوفيتش الامطار الاخيرة هي امطار مباركة · واذا استمرت في الهطول · فانها ستحسن ميزان المياه ·

اثرتون يقوم بجولة في دول المغرب

واشنطن – رويتر – غادر واشنطن امس السيد الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا في جولة تشمل تونس والجزائر والمغرب ·

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان الهدف من رحلة السيد اثرتون هو اجراء عرض دوري للعلاقات الامريكية مع الدول الثلاث · وستشمل مباحثات السيد اثرتون الوضع في الشرق الاوسط بصورة عامة وكذا الوضع في الصحراء الغربية ·

★ تتمات ★ ★ تتمات ★

مصر لن تعود

هذه الحرب التي استمرت اكثر من ٢٧ عاما كذلك لن يكون الا بموافقة جميع الدول العربية ويجب ان تستبعد ان تقوم اية دولة عربية بمفردها بالقيام بهذا العمل ·

وحول سؤال عن اهداف رحلة الرئيس الحالية للدول العربية اجاب بانه لن ياتي الى هذه الدول لمساندة الخط السياسي الذي يتبعه وليس لديه اي شيء يدافع عنه · كما انه لن ياتي لاقناع هذه الدول باستراتيجيته وقال انهم يعلمون بكل خطوة اتخذها · وعلى ذلك فرحلتي هذه ليست للدفاع عن وجهة نظري ·

وحول سؤال عما اذا كان الامريكيون يمارسون ضغوطا على اسرائيل قال نعلم انه بعد توقيع اتفاق فض الاشتباك الثاني في سيناء كان هناك تعهد امريكي بانهم سيعملون على التوصل الى فض اشتباك مماثل على جبهة الجولان ·

وحول سؤال عن التقارب المصري الامريكي قال انه خلال زيارة الرئيس الامريكي السابق نيكسون عام ١٩٧٤ لمصر كان جميع المعلقين الامريكيين متشائمين وكنت انا متفائلا دائما وقد ثبت انني على حق في هذا التفاؤل لاننا حققنا ما كان يجب علينا تحقيقه خلال عام ١٩٧٤ · ونظريتي هي ان ٩٠ بالمئة من اوراق اللعبة هي في يد امريكا والسياسيون العرب الذين لا يدركون هذه الحقيقة مخطئون لان امريكا تمد اسرائيل بدءا من الخبز والزبد الى المدافع والطائرات وعلى ذلك فان للولايات المتحدة دورا هاما في هذا الموضوع ومسؤولية هامة تجاه اقرار السلام في العالم او السلام في منطقتنا وحتى هذه اللحظة ثبت اني على حق في هذا التفاؤل ودعنا نامل ان تستمر عمليات السلام في المستقبل ·

واكد الرئيس ان مصر لن تعود الى سياسة الخطوة خطوة لانها تتجه حاليا الى الحل الشامل والنهائي ·

في جنيف وكل منا سيكون له وضعه واسرائيل ايضا ·

وعند التوصل الى انهاء حالة الحرب

محادثات الون

ومن بين المواضيع التي تناولتها المحادثات بين وزير الخارجية الاسرائيلي والفرنسي تطبيق الاتفاق بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة · وقرار اسرائيل الاخير بشان مواصلة المفاوضات الدبلوماسية لحل النزاع في الشرق الاوسط ·

وكان السيد الون قد عرج على باريس في طريقه الى امريكا الجنوبية لزيارة بعض دول هذه المنطقة ·

شمعون يدعو

ثلاثة ايام لدراسة الموضوع ·

وقال انه لا زال يعتقد بان الحكومة اللبنانية الحالية قادرة على القيام بواجبها بصورة افضل من اي حكومة اخرى ·

هذا لا تزال المصاعب قائمة بشأن تشكيل الحكومة اللبنانية الموسعة وذلك على الرغم من الجهود المكثفة التي تبذل للتغلب عليها ·

وقد اجمعت الصحف اللبنانية نقلا عن بعض المسؤولين ان تشكيل حكومة اتحادية تمثل الموازنة الوطنية سوف يتاخر الى الاسبوع القادم ·

مزارعو منطقة

اقوال ممثلي القرى بانه لم تكن هناك اية نية لمصادرة الاراضي المذكورة ·

وطلب ممثلو القرى بان يعمل جيش الدفاع الاسرائيلي على اخلاء المنطقة من بقايا القنابل والمتفجرات لمنع وقوع اصابات ·

هكذا من الأصل